نفحات من صفات الإمام الحسين (ع) ولباسه

أ.د.علي صالح رسن المحمداوي
جامعة البصرة ، كلية التربية ، العلوم الإنسانية
alisalihalisalih@gmail.com
رقم الموبايل : ٠٧٨٠١٢٠٧١١٦

ملخص البحث :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة لـ العالمين وعلى خلفائه الراشدين الهادين المهديين أمير المؤمنين وولديه وذريته المعصومين (عليهم السلام) وبعد ...

أقلام كثيرة كتبت عن سيرة الإمام الحسين (ع) كان الباحث اقلهم وأذلهم محاولاً الإتيان بـ جديد مختاراً هذا العنوان " **نفحات من صفات الإمام الحسين (ع) ولباسه** " علها تكون نافعة له يوم الدين ، ولم يتطرق لـ مراحل كتابة البحث ، ولا يكتب مقدمة ولا خاتمة ولا قائمة مصادر ، هذا ما أصطلح عليه مؤخراً بـ العتبات النصية ، يراها زائدة تثقل البحث ، فـ النتائج مسطورة داخله ، والمصادر مكررة في أبحاث سابقة وكلها منقولة من القرص الليزري المسمى المعجم الفقهي .

الكلمات المفتاحية : الامام الحسين ، صفاته ، لباسه .

Wonderful sides of the Traits of Imam Hussein (PBUH) and his Clothes

Ali Salih Risen Al Muhammedawi
University of Basra/ college of Education for Human Sciences
alisalihalisalih@gmail.com
Mobile number : 07801207116

Abstract

Praise to Allah, Lord of the Worlds. I seek refuge in Him. And God prayed to His Messenger the faithful, the messenger of mercy to the worlds and his successors started by Imam Ali (the prince of believers) and his two sons, Hassan and Hussein, and the nine infallible descendants of Hussein (peace be upon them).

Many pens wrote about the biography of Imam Hussein (PBUH) and the researcher is the least to do so and the most humiliated one trying to bring something new, so he chose this title "Wonderful sides of the Traits of Imam Hussein (PBUH) and his Clothes" . Perhaps this will be useful to him on the dooms day. The researcher does not address the stages of writing the research and does not write an introduction, conclusion or list of resources. This is what has been termed recently textual thresholds where the researcher sees them as excess and burden the research. The results are included within it and the resources are repeated in previous research and are all transferred from the compact disk called Fiqh Dictionary.

Key words: Imam Hussain, his characteristics, his clothing

Various Personal Traits متفرقات من صفاته

كثيرة هي الصفات الحميدة التي تحلى بها الإمام الحسين (ع) نذكر في مقدمتها ما أشار إليه ابن كثير بـ قوله : إنه من سادات المسلمين ، وعلماء الصحابة وقد كان عابداً وشجاعاً وسخياً [١] هذا القول لم يأت من فراغ ، ولا يمكن المرور به من دون وقفة وإعطاء مصاديق عنه ، فما خص سيادته ، نعم هذا شيء غير خاف على أحد ، بـ دليل ما ذهبنا إليه انه ثالث الخلفاء الراشدين الهادين المهدين ، وقد بينا ذلك في مبحث خلافته الراشدة .

وعلميته واضحة هو فقيه عصره ، بلا منازع ، وكيف لا وهو ابن باب مدينة العلم [٢] وليس ذا فقط بل سبط النبي 6 وريحانته [٣] ومن ذلك عندما سلم عليه رجل من جيش ابن سعد قال له : السلام عليك فقال : وعليك السلام ، لقد باتت فيكم سلة منذ الليلة – يعني سراقاً – قال شهاب : فحدثت به زيد بن علي فأعجبه [٤] والذي يتدبر معنى كلمة سلة يعرف العرفان في شخصية الإمام A يقال في بني فلان سلة ، ويقال للسارق السلال ، الخلة تدعو إلى السلة ، وسل الرجل وأسل إذا سرق ، والإسلال السرقة الخفية ويحتمل الرشوة والسرقة جميعاً ، والإسلال الغارة الظاهرة ، وقيل سل السيوف ، ويقال : في بني فلان سلة إذا كانوا يسرقون ، والأسل : اللص [٥] .

وما ورد في **الجانب العبادي** شيء قليل ، منه وصف عبد الله بن جعفر الطيار له بقوله " إنك علم المهتدين ، ورجاء المؤمنين " [٦] وفي هذا الوصف إدانة للواصف إذا كان يعرفه بـ هذه الصفة لماذا لم يتبعه وتخاذل عن نصرته [٧] وانماز بـ حسن عبادته ، حتى قيل حج ٢٥ حجة ماشياً [٨] .إذا أُحرم ادهن بالزيت ، وتطيب بـ الطيب [٩] وحج فدفع من جمع [١٠] فلم يزد على السير ، فلما أتى وادي محسر [١١] ارجز بصوته وركض وضرب بسوطه ، ودفع في الوادي حتى استوت به الأرض ، وخرج منه [١٢] وحج ماشياً ونجائبه تقاد إلى جنبه [١٣] وهذه ربما سُنة لأنه حج ماشياً على الرغم من وجود الإبل ؟ .

ما خص **الإفاضة** ، وهي كلمة أُشتقت من الفعل الثلاثي ، فاض يقال فاض الماء والدمع والمطر والخير ، يفيض فيضاً ، كثر ، وفاضت عينه ، سالت ، وفاض صدره بـ سره إذا امتلأ فـ أظهره ، وأفاض القوم من

---

[١] ابن كثير : البداية والنهاية ٢٢٠/٨ .

[٢] السمعاني : الأنساب ٤٧٥/٣ .

[٣] السمعاني : الأنساب ٤٧٥/٣ .

[٤] ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ٢١٥/١٤ ، الذهبي : سير اعلام النبلاء ٣٠٥/٣ ، ابن كثير : البداية والنهاية ١٨٣/٨ .

[٥] ابن منظور : لسان العرب ٣٤٢/١١ .

[٦] ابن كثير : البداية والنهاية ١٨١/٨

[٧] ينظر مبحث المتخاذلون عن نصرة الإمام الحسين (ع)

[٨] الطبراني : المعجم الكبير ١١٤/٣.

[٩] ابن أبي شيبة : المصنف ٤/ ٢٨٤ .

[١٠] ليلة من أهم ليال الحج . ينظر المحمداوي : لامية الشاعر أبي طالب بن عبد المطلب (البحث الثاني) دراسة في مضامنيها أولاً (مناسك الحج)

[١١] موضع ما بين مكة وعرفة ، وقيل : بين منى وعرفة ، وقيل : بين منى والمزدلفة وليس من منى ولا المزدلفة بل هو واد برأسه . ياقوت الحموي : معجم البلدان ٦٢/٥ .

[١٢] ابن أبي شيبة : المصنف ٤/ ٥٢٩ .

[١٣] ابن أبي شيبة : المصنف ٤/ ٥٤١ .

عرفات أي رجعوا ودفعوا ، وكل دفعة إفاضة [١] وهي من مناسك الحج ، وفيها سُنة ، قيل كان النبي (ص) يهل عند الإفاضة حتى رمى جمرة العقبة [٢] ذكرنا الخبر من دون التحقق منه .

والمراد من هذا المعنى إفاضة الإمام الحسين (ع) روى ذلك محمد بن سلمة عن **أبى اسحق** عن أبان بن صالح عن عكرمة قال : أفضت معه من المزدلفة فلم أزل أسمعه يلبى حتى رمى جمرة العقبة فسألته قال : فعل ذلك جدي وأبي (عليهما السلام) [٣] ان صح ذلك هو رجل مطبقاً سنة النبي (ص) لا غير .

الرواية سندها واحد ، ونقطة الخلاف فيه أبي إسحاق ، وهو شاذ ، والغالبية أجمعت على انه ابن إسحاق [٤] وهو مطعون فيه [٥] وأبو بكر ، أبان بن صالح بن عمير بن عبيد ، يقولون إن أبا عبيد من سبي خزاعة الذين أغار عليهم النبي (ص) يوم بني المصطلق فوقع إلى أسيد بن أبي العيص بن أمية ، وصار بعد ذلك إلى عبد الله بن خالد بن أسيد ، فأعتقه وقتل صالح بن عمير بـ الري زمن الحجاج ، ودخل أبان بن صالح ، على عمر بن عبد العزيز فقال له : أفي الديوان أنت ؟ قال : قد كنت أكره ذلك مع غيرك فأما معك لا أبالي ففرض له ، ولد أبان بن صالح سنة ٦٠هـ ، ومات بعسقلان سنة بضع عشرة ومائة وهو ابن ٥٥ سنة [٦] وبمقتضى ذلك كان الرجل من أصول يهودية ، لأنه من سبي بني المصطلق ، وصار مولى ثم اعتق ، والمعروف ان العربي لا يسبى .

وقيل أصله من العرب ، وأصابه سباء في الجاهلية [٧] من المدينة سكن الكوفة [٨] وقيل قرشي مكي ، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم [٩] والعجلي [١٠] يعتبر بحديثه من غير رواية درست بن زياد [١١] وأضرابه من الضعفاء عنه [١٢] وثقه ابن معين ، ويعقوب بن شيبة السدوسي ، وقال النسائي : ليس به بأس وكذلك قال يعقوب بن شيبة ، واستشهد به البخاري ، وروى له الباقون سوى مسلم [١٣] ولم نجد له رواية عن عكرمة مولى ابن عباس وهو الآخر مطعون فيه [١٤] .

---

[١] الفراهيدي : العين ٦٥/٧ .

[٢] أبو يعلى : مسند ٢٧٢/١ ، الطبراني : المعجم الكبير ٢٧٠/١٨ .

[٣] ابن حنبل : مسند ١١٤/١ ، ابن أبي شيبة : المصنف ٣٤١/٤ .

[٤] أبو يعلى : مسند ٢٧١/١ ، ٣٥٧ ، ابن سلمة : شرح معاني الآثار ٢٢٤/٢ ، ابن كثير : البداية والنهاية ٢٠٤/٥ .

[٥] المحمداوي : الفاظ القرآن الكريم في صحيفة المدينة ، مؤتمر مركز دراسات الكوفة ، س ٢٠١٢ ، عدد خاص ، ق ٢ ، ص ٣٢ .

[٦] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٣٦/٦ .

[٧] المزي : تهذيب الكمال ٩/٢ .

[٨] ابن حبان : الثقاة ٦٧/٦ .

[٩] الباجي : التعديل والتجريح ٣٩٧/١ .

[١٠] الثقاة ١٩٨/١ .

[١١] أبو الحسن البصري عن الرقاشي حديثه ليس بالقائم . البخاري : الضعفاء الصغير/٤٥ .

[١٢] ابن حبان : الثقاة ٦٧/٦ .

[١٣] المزي : تهذيب الكمال ١٠/٢ .

[١٤] المحمداوي : قبسات من تفسير عكرمة مولى ابن عباس ، بحث مقبول للنشر ، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة .

وقراءته القرآن : هناك من شافه الإمام الحسين (ع) فوصفه بـ قوله : شيخ يقرأ القرآن والدموع تسيل على خديه ولحيته [١] روى عنه بشر بن غالب [٢] قوله : من قرأ آية من كتاب الله عز وجل في صلاته قائماً كتب له بكل حرف مائة حسنة ، فإذا قرأها في غير صلاة كتب الله له بكل حرف عشر حسنات ، وإن استمع القرآن كتب الله له بكل حرف حسنة ، وإن ختمه ليلاً صلت عليه الملائكة حتى يصبح ، وإن ختمه نهاراً صلت عليه الحفظة حتى يمسي وكانت له دعوة مجابة وكان خيراً له مما بين السماء إلى الأرض ، قيل له : هذا لمن قرأ فمن لم يقرأ ؟ قال : إن الله جواد ماجد كريم ، إذا قرأ ما معه أعطاه الله ذلك [٣] .

وعن صلاته His praer قال ابن عيينة : أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد قال : رأيت الإمام الحسين (ع) يخوض في زمزم ، وشجر بين ابن الزبير ورجل شيء عند إقامة الصلاة ، فرأيت حسيناً قائما في الحوض ، فيقال له : اجلس ! فيقول : قد قامت الصلاة مرتين [٤] الرواية فيها تدليس عن اسم الرجل الذي شاجر ابن الزبير ، ولم تذكر وقت الصلاة .

وبودنا الإشارة هنا إلى مسألة الإقامة في الصلاة هي خلافية بين المسلمين بين الواحدة والاثنان ناقشها الطوسي [٥] وهذا لا يعنينا بقدر ما ان الإمام الحسين (ع) كان إمام الناس في الصلاة الذي أقامها طبقاً لأحكام سنة النبي (ص) وكان ابن الزبير مأموماً حينها ، ومكان الحادثة قرب بئر زمزم ، الذي ربما أراد خبث ابن عيينة تمييع الرواية فـ قال رأيت الإمام يخوض في زمزم والصحيح رآه على حوض زمزم أو بئر زمزم .

والرواية مطعون بها من جهة ابن عيينة الكوفي الأعور [٦] وعبيد الله بن أبي يزيد المكي ، ت ١٢٦هـ وثقه العامة [٧] وحتى وهو معتكف لم يخلص من تهم القوم ، ومن ذلك ما رواه أبو غالب بن البنا أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية نا يحيى بن محمد بن صاعد أنا الحسين بن الحسن أنا عبد الله بن المبارك أنا عبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن الإمام الباقر A قوله : جاء رجل إلى الإمام الحسين (ع) فاستعان به في حاجة فوجده معتكفاً فاعتذر إليه ، فذهب إلى الحسن فاستعان به فقضى حاجته ، وقال : لقضاء حاجة أخ لي في الله أحب إلي من اعتكاف شهر [٨] وهذا عليه مشكل ، لأن الإمام الحسن (ع) قبض مسموماً بالمدينة في صفر سنة ٤٩هـ [٩] وحينها لم يولد الإمام الباقر ، الذي كانت ولادته سنة ٥٧هـ [١٠] يعني ولد بعد وفاته بحوالي ثمان سنوات ، وبهذا اتضح كذب الرواية .

---

[١] ابن كثير : البداية والنهاية ١٨٣/٨ .

[٢] ينظر المحمداوي : كربلاء /١٣٤.

[٣] الكليني : الكافي ٦١١/٢

[٤] عبد الرزاق : المصنف ٥٠٥/١ .

[٥] الخلاف ٢٨٠/١ .

[٦] المحمداوي : عقيل/٢١٢

[٧] ٧٣/٥ .

[٨] ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ٢٤٧/١٣ ، ابن كثير : البداية والنهاية ٤٢/٨ .

[٩] المفيد : المقنعة/٤٦٤ .

[١٠] المفيد : المقنعة/٤٧٢ .

السند فيه الحسين بن الحسن لم يعرفه الباحث لكثرة الأسماء الواردة بهذا المعنى [١] والوصافي ، وثقه الخاصة ، وطعن بعض العامة [٢] .

وشجاعته نكتفي بمصداق واحد فقط ، يوم عاشوراء ، كيف إصر على مواجهة الطغاة ، وقد قطعته السيوف ، ومن اثر صلابته حمل جهل الجاهلين على الاعتقاد انه وأصحابه لا ينفذ فيهم السلاح ، وهذا رواه عبد الله بن عمرو بن العاص ، وهو يصفه للفرزدق الشاعر بـ قوله " فإنه لا يحيك فيه السلاح ولا يجوز فيه وفي أصحابه " وإنما أراد إن السلاح لم يقدر أن يقتله ، وقيل غير ذلك وقيل أراد الهزل بالفرزدق [٣] كلمة يحيك ذات صلة بـ الموضوع وتبدو غريبه والمقصود منها لا يؤثر فيهم السلاح ، يقال حاك فيه السيف وأحاك بمعنى ، ضربه فما أحاك فيه السيف ، إذا لم يعمل [٤] يقال ما حك في قلبي شيء ولا حز ، ما يحيك كلامك في فلان أي ما يؤثر ، والحيك : أخذ القول في القلب ، يقال : ما يحيك فيه الملام إذا لم يؤثر فيه ، ولا يحيك الفأس ولا القدوم في هذه الشجرة ، ويقال : ضربته فما أحاك فيه السيف إذا لم يعمل ، وأحاكت الشفرة اللحم وحاكت فيه قطعته [٥] وهذا يدل على صلابته وهو كلام مجازي وإلا السيف يقطع الصخرة الصماء ، وهذا من أوصاف العرب ، ظهرت صلابته وأصحابه للعيان بشكل جلي يوم عاشوراء .

أما سخاءه رواه الحر بن كثير الكندي عن أبيه قال خرجت معه من المسجد أشيعه حين انتهينا إلى بني تميم وكان متزوجاً فيهم فلما انتهينا إلى بابه وقف وقال ادخل أيها الرجل فقلت بارك الله لك يا ابن رسول الله في منزلك وطعامك فقال علي أن لا ندخرك كما ولا نكلف لك ، فدخلت فدعا لي بطعام فأتيت به فأصبت منه ودعا بطيب فأصبت منه ثم رفع مصلاه فأخرج من تحته كيساً فيه دراهم فدفعه إليَّ فقال استنفق هذه فخرجت فعددتها فإذا هي ٥٠٠ درهم [٦] وفي الرواية إشارة إلى زواجه من بني تميم ، ولا ندري هل ثبت ذلك عند المحققين أم لا ؟ لأنها أحادية لم نجدها الا في هذا الموضع ، وكذلك جهالة الحر بن كثير الكندي ، لم نعرفه .

وما رواه بشر بن غالب بن جنادة قال : خرجنا مع الإمام الحسين A إلى المدينة ومعه شاة قد طبخت أعضاءها فجعل يتناول القوم عضوا عضواً [٧] .

ومن نعوته انه سيد شباب أهل الجنة [٨] رواه نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي (ص) قال " الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وأبوهما خير منهما " [٩] ورواه معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي (ص) [١٠]

---

[١] المحمداوي : دابة الأرض ، الروايات المنسوبة لـ آل البيت ، ع ٣ ، مج ٤٤ ، حزيران ، ٢٠١٩، ص ٢٨٣

[٢] المحمداوي : دراسات في زوجات النبي (ص) كتاب غير منشور ، مبحث أسماء بنت الصلت السلمية .

[٣] الطبري : تاريخ ٢٩٠/٤ ، ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ٢١٢/١٤ ، ابن كثير : البداية والنهاية ١٨٠/٨.

[٤] الجوهري : الصحاح ١٥٨٢/٤ .

[٥] ابن منظور : لسان العرب ٤١٩/١٠ .

[٦] البرجلاني : الكرم والجود /٥١ .

[٧] البرقي : المحاسن ٤٠٥/٢ .

[٨] السمعاني : الأنساب ٤٧٥/٣ .

[٩] ابن ماجة : سنن ٤٤/١ .

[١٠] الطبراني : المعجم الكبير ٣٩/٣ .

ورواه حذيفة قال : بت عند النبي (ص) فرأيت عنده شخصاً فقال لي هل رأيت ؟ قلت نعم : قال هذا ملك لم يهبط منذ بعثت أتاني الليلة يبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، قال عطاء حدثونا أنه قال وأبوهما خير منهما [١] ولم نعرف الهدف من ذكر ابن عدي اياه في هذا الموضع هل انه مقراً أم منكراً ولا سيما اسم كتابه الضعفاء ، وهو إلى الإنكار اصح ، لأن فكره ما يسمح بذكر هكذا حديث .

وفي موقف آخر قال فيه النبي (ص) : من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إليه [٢] وهذا أبلغ وصف وأدق تعبير ، ومن شاء إن يعرف تفصيلات عن أهل الجنة فليقرأ القرآن الكريم ، ويعرف مأكلهم ومشربهم وزوجاتهم وفراشهم ولباسهم وتفصيلات دقيقة ، وإذا كان هكذا فماذا يكون قاتله ؟ !!! .

ولم يكن ذلك حسب ، بل هناك ما هو أفضل ، روي عن محمد بن سعد أنا قبيصة بن عقبة نا يونس بن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث قال بينما عمرو بن العاص جالس في ظل الكعبة إذ رأى الإمام الحسين (ع) مقبلاً فقال : هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء اليوم ، فقال أبو إسحاق : بلغني أن رجلا جاء إلى عمرو بن العاص وهو جالس في ظل الكعبة فقال علي رقبة من ولد إسماعيل فقال ما أعلمها إلا الحسن والحسين [٣] علماً إن الباحث لم يجد الرواية في طبقات ابن سعد .

وروى أبو بكر محمد بن الحسين نا أبو الحسين بن المهتدي ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور قالا أنا أبو القاسم عيسى بن علي نا عبد الله بن محمد البغوي نا داود بن رشيد نا علي بن هاشم عن أبيه عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه قال كنت في مسجد النبي (ص) في حلقة فيها أبو سعيد الخدري وعبد الله بن عمرو [٤] فمر بنا الإمام الحسين (ع) فسلم فرد عليه القوم وسكت عبد الله بن عمرو حتى إذا فرغوا القوم رفع صوته فقال وعليك ورحمة الله وبركاته ثم أقبل على القوم فقال ألا أخبركم بأحب أهل الأرض إلى أهل السماء قالوا بلى قال هذا هو الماشي ما كلمني كلمة منذ ليالي القاسطين ولأن يرضى عني أحب إليَّ من أن تكون لي حمر النعم ، فقال أبو سعيد : ألا تعتذر إليه قال بلى فتواعدا أن يغدوا إليه فغدوت معهما فاستأذن أبو سعيد فأذن له فدخل ثم استأذن لعبد الله بن عمرو فلم يزل به حتى أذن له فلما دخل ، اخبره أبو سعيد : بموقف عبد الله أمس ، فقال له الإمام الحسين أعلمت يا عبد الله أني أحب أهل الأرض إلى أهل السماء أي ورب الكعبة قال فما حملك على أن قاتلتني وأبي يوم القاسطين ، والله لأبي كان خيراً مني ، قال : أجل ولكن عمرو شكاني إلى رسول الله (ص) فقال له : إن عبد الله يقوم الليل ويصوم النهار فقال لي رسول الله (ص) : صل ونم وأفطر وأطع عمراً ، قال : لما كان يوم القاسطين أقسم عليَّ فخرجت أما والله ما كثرت لهم سواداً ولا اخترطت لهم سيفاً ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم [٥] مهما حاولت الرواية تجميل صورة عبد الله لم تستطع لأنه

---

[١] ابن عدي : الكامل ٣٦٧/٥ .

[٢] أبو يعلى : مسند أبي يعلى ٣٩٧/٣ ، ابن بلبان : صحيح ابن حبان ١٥/ ٤٢١ .

[٣] ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٧٩/١٤ ، ابن كثير : البداية والنهاية ٢٢٤/٨ .

[٤] ابن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم ، أمه ريطة بنت منبه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم . ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٦١/٤ – ٢٦٨ .

[٥] ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ٢٧٥/٣١

تخاذل عن نصرة الإمام (ع) ولم يسجل له موقف يوم استشهاده ، إذ مات الرجل في بلاد الشام سنة ٦٥هـ ، وعمره ٧٢هـ سنة [١] .

وغير ذلك شهادة أبي هريرة له ، رواها ابن سعد أنا كثير بن هشام نا حماد ين سلمة عن أبي المهزم قال : كنا مع جنازة امرأة ومعنا أبو هريرة فجئ بجنازة رجل فجعله بينه وبين المرأة فصلى عليهما فلما اقبلنا أعيا الإمام الحسين (ع) فقعد في الطريق فجعل أبو هريرة ينفض التراب عن قدميه بطرف ثوبه فقال له الإمام (ع) أنت تفعل هذا ؟ قال دعني فـ والله لو يعلم الناس منك ما أعلم لحملوك على رقابهم [٢] كان معظماً موقراً ، ولم يزل في طاعة أبيه حتى استشهد [٣] .

ومن صفاته التي رواها الآخر " كانت فيه غنة " قال سفيان بن عيينة : وهي في الحسينيين [٤] وقيل غنة حسنة " [٥] وهي شبيه بـ البحة [٦] قيل صوت في الخيشوم Gill وقيل : صوت فيه ترخيم تكون من نفس الأنف نفسه nose وقيل : الغنة أن يجري الكلام في اللهاة soft palate وهي أقل من الخنة ، بحيث يشرب الحرف صوت الخيشوم ، والخنة أشد منها ، والترخيم حذف الكلام ، غن يغن ، وهو أغن ، وقيل : الأغن الذي يخرج كلامه من خياشيمه [٧] وقال الفرزدق الشاعر : أدركته وإذا هو ثقيل اللسان من برسام [٨] كان أصابه بمن بالعراق [٩] .

وعن حالته الصحية His health condition يبدو انه عاني مرض ما في رأسه ، إذ خرج حاجاً فاشتكى ببعض الطريق فأشار إلى رأسه فتصدق عنه أمير المؤمنين (ع) بـ جزور [١٠] وهذه رواية أحادية أيضاً .

كما ورد في رواية إن أبي موسى الاشعري جاء إليه يعوده وكان شاكياً فقال أمير المؤمنين (ع) أعادياً جئت أم شاكياً فقال لا بل عادياً فـ إني سمعت النبي (ص) قال : من عاد أخاه مشى في خرافة الجنة the paradise حتى يجلس فإذا جلس غمرته الرحمة فإن كان غدوة صلى عليه ٧٠ ألف ملك حتى يمسي وإن كان مساء صلى عليه ٧٠ ألف ملك حتى يصبح [١١] فإذا كان اجر الزيارة هكذا فما هو عذاب الذين قتلوه أو ساهموا في قتله ، وإذا كان اجر زائره حياً ، فما هو أجر زائره ميتاً .

---

[١] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٦٨/٤ .

[٢] ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٧٩/١٤ .

[٣] ابن كثير : البداية والنهاية ١٦١/٨ .

[٤] ابن عساكر : ترجمة الامام الحسين A /٣٠٥ ، ابن كثير : البداية والنهاية ١٨٣/٨ .

[٥] ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ٣٩٠/٣ .

[٦] ابن سلام : غريب الحديث ١٨٢/٤ .

[٧] ابن منظور : لسان العرب ٣١٥/١٣ .

[٨] ورم حار يعرض للحجاب الذي بين الكبد والمعاثم يتصل بالدماغ ، وهو معرب . ابن نجيم المصري : البحر الرائق ٤٣٥/٣

[٩] وإنما أراد بقوله : لا يحيك فيه السلاح ، أي السلاح الذي لم يقدر أن يقتل به ، وقيل غير ذلك وقيل أراد الهزل بالفرزدق . ابن كثير : البداية والنهاية ١٨٠/٨

[١٠] ابن أبي شيبة : المصنف ٤/ ٢٦٢ .

[١١] النسائي : السنن الكبرى ٣٥٤/٤ .

الشبه بـ النبي محمد (ص) State of being similar to the prophet

ورد ذلك في حديث رواه هاني بن هاني عن أمير المؤمنين (ع) قال : أشبه الناس بـ النبي (ص) الحسن والحسين (عليهما السلام) [١] من دون تحديد ما تحمل كلمة الشبه من معنى ، ولكن ربما هذا لا يروق لمن في قلبه غل ، فـ حجم الأمر بـ قوله : كان جسمه يشبه جسم النبي (ص) [٢] يعني الشبه جسمي فقط ، ولعله نفى عنه الصفات الأخر .

وأشار ابن كثير إلى هذا الحديث بـ قوله : **وقال جماعة** عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ عن أمير المؤمنين (ع) قال : الإمام الحسين (ع) أشبه بـ النبي (ص) من الصدر إلى القدم [٣] يلحظ على الرواية عودة ابن كثير إلى طريقته في التعامل مع الروايات ، كما قال سابقاً **وقال بعضهم** ، وكأنه أراد تضعيف الرواية ، وهنا يجب إن نضع استفهام على الرجل انه لجأ إلى هذا الأسلوب ، أما لوضع تهمة ، أو لتغييب حقيقة ، وما نريد قوله : ماذا عن باقي الجسم الشريف يشبه ماذا ؟ ألم يكن الأمر مقصود ؟ وما يقول ابن كثير عن الشبه الذي بين النبي (ص) والإمام الحسن A الذي روج له أسلافه في الحديث المروي عن ابن أبي قحافة حين مر على الإمام الحسن A فوضعه على عنقه ثم قال بأبي شبيه النبي (ص)لا شبه علي (ع) [٤] علماً إننا لا نميل إلى صحة الخبر ، أوردناه لأنه شائع متداول في مصادر العامة .

السؤال هنا مَنْ هم الجماعة ؟ السند فيه إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي ت ١٦٠هـ وقيل ١٦٢هـ وثقه العامة [٥] وأبو إسحاق السبيعي الكوفي مطعون فيه [٦] وهانئ عده الباحث شخصية وهمية [٧] .

وهذا الأمر ورد في رواية أهل الكوفة ، رواها محمد بن عبد الله الحضرمي عن عبد الله بن سالم عن إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم عن أمير المؤمنين (ع) قال : من سره أن ينظر إلى أشبه الناس بـ النبي (ص) ما بين عنقه إلى وحهه فلينظر إلى الإمام الحسن (ع) ومن سره أن ينظر إلى أشبه الناس به ما بين عنقه إلى كعبه خلقاً ولوناً فلينظر إلى الإمام الحسين (ع) [٨] .

السند فيه محمد بن عبد الله الحضرمي وقفنا عنده ولم نبت في أمره بـ ضرس قاطع [٩] وعبد الله بن سالم القزاز ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يشر إلى مدحه أو قدحه [١٠] الزبيدي الكوفي المفلوج ، روى عنه أبو داود

---

[١] الدار قطني : علل ١٤٩/٤ .

[٢] الطبراني : المعجم الكبير ١١٤/٣.

[٣] ابن كثير : البداية والنهاية ١٦٠/٨ .

[٤] النسائي : السنن الكبرى ٤٨/٥ .

[٥] المحمداوي : كربلاء ارض كرب وبلاء /٦٥ .

[٦] ينظر مبحث ، أوصافه المادية ، رواية أهل الكوفة أ .

[٧] المحمداوي : كربلاء ارض كرب وبلاء /٦٩ .

[٨] الطبراني : المعجم الكبير ٩٥/٣ .

[٩] المحمداوي : فاطمة بنت عتبة ، مجلة آداب البصرة ، ع ٥٢ ، السنة ٢٠١٠ /٩١ .

[١٠] الجرح والتعديل ٧٧/٥ .

وابن ماجة وأبو يعلى الموصلي ثقة عابد توفي ٢٣٥ هـ [١] وقيل عبد الله بن محمد بن سالم المفلوج أبو محمد [٢] .

وإبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي [٣] الهمذاني[٤] قال ابن معين : ليس بـ شيء [٥] وكذلك قالها النسائي ، وذكره في الضعفاء والمتروكين [٦] وذكره العقيلي في الضعفاء [٧] وقال إبراهيم السعدي : ضعيف الحديث [٨] ترجم له الباجي في التعديل والتجريح ، طاعناً فيه ، وأخرج البخاري في الإيمان والمغازي وغير موضع [٩] ضعفه الجوزجانى ، وأبو داود ، وقال أبو نعيم : لم يسمع من أبيه شيئاً [١٠] قال أبو حاتم : يكتب حديثه وهو حسن الحديث [١١] وذكره ابن حبان في الثقاة [١٢] صدوق يهم [١٣] روى أحاديث صالحة وليس منكر الحديث يكتب حديثه [١٤]روى له الجماعة سوى ابن ماجة [١٥] توفي سنة ١٩٨هـ [١٦] .

وأبو إسحاق السبيعي افسد حديث الكوفة ، صنيعة معاوية مقدوح فيه [١٧] إذاً الحديث معلول في الرجلين الولد وأبيه .

وهبيرة بن يريم الشبامي من همدان [١٨] أبوه يريم أبو العلاء [١٩] وقيل الشيباني وليس الشبامي [٢٠] ويقال الخارفي [٢١] كنيته أبو الحارث مولى الإمام الحسين (ع) [٢٢] يعد في الكوفيين [٢٣] خال العالية بنت أيفع بن شراحيل ذي كبار [٢٤] زوجة أبي إسحاق السبيعي أم أولاده [١] كان معروفاً وليس بذاك [٢] قال وكيع : كانت

---

[١] الذهبي : من له رواية في كتب الستة ٥٥٦/١ .

[٢] ابن حجر : لسان الميزان ٢٦٩/٧ .

[٣] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ١٤٨/٢ .

[٤] الباجي : التعديل والتجريح ٣٣٨/١ .

[٥] تاريخ ٢٣٠/١ .

[٦] /١٤٧ .

[٧] ٧١/١ .

[٨] ابن عدي : الكامل ٢٣٧/١ .

[٩] الباجي : التعديل والتجريح ٣٣٨/١ .

[١٠] الذهبي : ميزان الاعتدال ٧٦/١ .

[١١] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ١٤٨/٢ .

[١٢] ٦١/٨ .

[١٣] ابن حجر : تقريب التهذيب ٦٩/١ .

[١٤] ابن عدي : الكامل ٢٣٧/١ .

[١٥] المزي : تهذيب الكمال ٢٥٠/٢ .

[١٦] الباجي : التعديل والتجريح ٣٣٨/١ .

[١٧] المحمداوي : ابو طالب /٨٤ .

[١٨] وشبام هو عبد الله بن أسعد بن جثم بن حاشد ، وسمي شبام بجبل لهم . ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٧٠/٦ .

[١٩] وهو يريم بن عبدود ، ويقال : ابن عبد ، ويقال : ابن أسعد . المزي : تهذيب الكمال ١٥٠/٣٠ .

[٢٠] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ١٠٩/٩ .

[٢١] المزي : تهذيب الكمال ١٥٠/٣٠ .

[٢٢] ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار/١٧٣ .

[٢٣] البخاري : التاريخ الكبير ٢٤١/٨ .

[٢٤] ابن معين : تاريخ ٣٥٨/١

كانت منه يوم خارز[٣] هنة ، فقال فلان : رأيته يجيز على الجرحى ، فقلت له ، فقال : إنهم محلون [٤] ولم نعرف فلان المذكور في الرواية .

وقيل كان يجهز على قتلى القاسطين [٥] وثقه العجلي [٦] وترجم له ابن حبان في الثقاة [٧] وقال ابن حنبل : هو أحب إلينا من الحارث الأعور ، ولا اعلم حدث عنه غير أبى إسحاق ، لا بأس بحديثه ، هو أحسن استقامة من غيره ، يعنى الذين روى عنهم أبو اسحاق وتفرد بالرواية عنهم ، سأل ابن أبي حاتم أبيه قال له : يحتج بحديثه ؟ فـ قال : لا ، هو شبيه بالمجهولين [٨] .

روى له ابن عدي بعض الأحاديث ، فـ قال : هذا غير ما ذكرت وحدث عنه أبو إسحاق بأحاديث وهذه الأحاديث التي ذكرتها هي مستقيمة ، وأرجو ان لا باس به [٩] قال النسائي : ليس بالقوي ، روى له الأربعة [١٠] وقال ابن خراش : ضعيف [١١] وثق [١٢] قال يحيى بن معين : مجهول ، وكان ويحيى وعبد الرحمن لم يتركا حديثه ، روى غير حديث منكر ، وقال الجوزجاني : كان مختارياً [١٣] قتل يوم الجارز [١٤] سنة ٦٦هـ مع المختار [١٥] .

ورواها محمد بن عبد الله الحضرمي قال : وجدت في كتاب عقبة بن قبيصة عن أبيه عن حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن باقي السند ، وأضاف كلمة اقتسماه [١٦] هذا معناه إنهما تقاسما أوصافه ، السؤال هنا هل احترمت الأمة هذه الصفات ؟ وهل راعت ذلك ؟ وهل رأت عين أو سمعت أذن قتيل قتل مثله ؟ تاريخ البشرية مليء بـ الجرائم ، ولم يشهد جريمة مثل قتله ، الغريب هم قالوا انه جسمه شبيه جسم النبي (ص) فـ كيف طابت أنفسهم التمثيل به ؟ وإذا كان اليهود والنصارى عندهم جسم يشبه جسم احد أنبياءهم هل يفعلوا كما فعلت امة النبي محمد (ص) ؟ .

---

[١] المزي : تهذيب الكمال ١٥١/٣٠ .

[٢] ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٧١/٦ .

[٣] نهر بين إربل والموصل ثم بين الزاب الاعلى والموصل ، يخرج من بين جبل خلبتا والعمرانية وينحدر إلى كورة المرج من أعمال قلعة شوش والعقر إلى أن يصب في دجلة ، وهو موضع كانت عنده وقعة بقيادة إبراهيم بن مالك الاشتر النخعي في أيام المختار ، ويومئذ قتل فيها ابن زياد الفاسق ، وذلك في سنة ٦٦ للهجرة . ياقوت الحموي : معجم البلدان ٣٣٧/٢

[٤] الآجري : سؤالات ٢٨٩/١ .

[٥] الذهبي : ميزان الاعتدال ٢٩٣/٤ .

[٦] الثقاة ٣٢٥/٢ .

[٧] ٥١١/٥ .

[٨] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ١٠٩/٩ .

[٩] الكامل ١٣٣/٧ .

[١٠] المزي : تهذيب الكمال ١٥٠/٣٠ .

[١١] الذهبي : ميزان الاعتدال ٢٩٣/٤ .

[١٢] الذهبي : من له رواية في كتب الستة ٣٣٤/٢ .

[١٣] ابن حجر : تهذيب التهذيب ٢٣/١١ .

[١٤] ابن حبان : الثقاة ٥١١/٥ .

[١٥] ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار/١٧٣ .

[١٦] الطبراني : المعجم الكبير ٩٥/٣ .

السند فيه أبو رباب ، عقبة بن قبيصة بن عقبة السوائي العامري الكوفي [١] ترجم له ابن أبي حاتم ولم يشر إلى مدحه أو قدحه [٢] وذكره ابن حبان في الثقاة [٣] قيل : صالح [٤] هذا كل ما وجدناه عنه .

وأبا عامر ، قبيصة بن عقبة ، توفيَّ بالكوفة في صفر سنة ٢١٥هـ ، ثقةٌ صدوقٌ كثير الحديث عن سفيان الثوري [٥] وثقه العجلي [٦] وترجم له ابن حبان في الثقاة [٧] كأن ابن حنبل لم يعبأ به ، وقال ابن معين : ثقة إلا في حديث سفيان الثوري ليس بذلك القوى ، قال أبو حاتم : هو أحلى عندي من ابي حذيفة النهدي ، صدوق لم أر أحداً من المحدثين يأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سواه وآخرين ، جعله أبو زرعة أفضل من ابى نعيم [٨] أخرج البخاري في الايمان والبيوع وغير موضع ، ونقل ما يدل على مدحه [٩] .

الحافظ الثقة المكثر لقى صغار التابعين ، قال ابن حنبل : ثقة صالحاً لا بأس به ، وأي شيء لم يكن عنده ؟ ولكنه كثير الغلط ، صلى بـ سفيان الفريضة ، وقال ابن نمير : لو حدثنا قبيصة عن النخعي قبلنا منه ، وقال اسحاق بن سيار : ما رأيت في الشيوخ احفظ منه ، وقال هناد بن السري زاهد الكوفة فقال : الرجل الصالح ، ودمعت عيناه ، قال جعفر بن حمدويه كنا عنده ومعنا دلف بن الأمير ابي دلف ومعه الخدم فصار إلى بابه أبطأ عليه فعاوده الخدم فقالوا ابن ملك الجبل على الباب وانت لا تخرج ؟ فخرج وفي طرف ازاره كسر خبز فقال : من رضى من الدنيا بهذا ما يصنع بابن ملك الجبل ؟ [١٠] ما خص موقف ابن حنبل وتوثيقه له ، ورد سابقاً ما دل على قدحه .

صدوق جليل ، وقيل كثير الخطأ ، وقيل : محتج به عندهم موثق مع وجود غلطه ، وقيل : كان صغيراً لا يضبط ، صالحاً ثقة ، وأي شيء لم يكن عنده ، يريد أنه كثير الحديث ، وقال أبو داود : لا يحفظ ، ثم حفظ بعد ، إذا ذكره هناد بكى ، وقال : الرجل الصالح ، وقال حفص بن عمر: ما رأيت مثله ، ما رأيته متبسماً قط ، كان من عباد الله الصالحين ، وقال النسائي : ليس به بأس is ok ، وقال قبيصة : جالست سفيان الثوري وأنا ابن ١٦ سنة [١١] صدوق ربما خالف [١٢] .

وأبو عمارة ، حمزة الزيات بن عمارة ، الكوفي ، مات بـ حلوان سنة ١٥٦هـ ، مولى لآل عكرمة بن ربعي التيمي ، كان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان ويجلب من حلوان الجبن الجوز إلى الكوفة ، صاحب

---

[١] ابن حجر : تهذيب التهذيب ٢٢١/٧ .

[٢] الجرح والتعديل ٣١٦/٦ .

[٣] ٥٠٠/٨ .

[٤] المزي : تهذيب الكمال ٢١٨/٢٠ ، ابن حجر : تهذيب التهذيب ٢٢١/٧ .

[٥] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤٠٣/٦ .

[٦] الثقاة ٢١٥/٢ .

[٧] ٢١/٩ .

[٨] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ١٢٦/٧ .

[٩] الباجي : التعديل والتجريح ١٢٠٦/٣ .

[١٠] الذهبي : تذكرة الحفاظ ٣٧٣/١ .

[١١] الذهبي : ميزان الاعتدال ٣٨٣/٣ .

[١٢] ابن حجر : تقريب التهذيب ٢٦/٢ .

قراءة قرآن وفرائض ، قال له سفيان الثوري : أما القراءة والفرائض فلا نعرض لك فيهما ، كان رجلاً صالحاً عنده أحاديث صدوقاً صاحب سنة [١] وثقه ابن معين [٢] والعجلي [٣] قال ابن حنبل : ثقة في الحديث [٤] وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال غيره من علماء زمانه بالقراءات ، من خيار عباد الله عبادة ، وفضلاً ، وورعاً ، ونسكاً [٥] .

أرسل يزيد بن هارون إلى أبي الشعثاء بـ واسط : لا تقرئ في مسجدنا قراءة حمزة لأنه يكره قراءته كراهية شديدة وقال عبد الرحمان بن مهدي : لو كان لي سلطان على من يقرأ قراءة حمزة لأوجعت ظهره وبطنه ، قيل له : ما تنكر ؟ قال : يجئ أيوب بن المتوكل فتسألونه كأنه لا يحسن القراءة [٦] .

وقال الزبير بن بكار : كان جسده يشبه جسد النبي (ص) وقد شهد من رآه مقتولاً فـ قال : ما رأت مثل هذا حسناً ، فقلت له : إنه كان من أشبههم بالنبي (ص) [٧] السند فيه الزبير بن بكار مقدوح فيه [٨] .

وروى خلاد بن أسلم البغدادي أخبرنا النضر بن شميل أخبرنا هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين قالت حدثني أنس بن مالك قال : كنت عند ابن زياد فجئ بـ رأس الإمام الحسين (ع) فجعل يقول بقضيب في أنفه ويقول ما رأيت مثل هذا حسناً لم يذكر " قلت له : أما إنه كان من أشبههم بـ النبي (ص) " هذا حديث حسن صحيح غريب [٩] السند فيه أبو بكر ، خلاد بن أسلم الصفار [١٠] وثقه الدارقطني ، مات بـ سامراء في جمادى الآخرة سنة ٢٤٩هـ [١١] البغدادي ، أصله مروزي [١٢] ثقة [١٣] .

وما زلنا في هذا السياق نذكر ما قاله : أحدهم رأيته جالساً في حوض زمزم ولحيته سوداء إلى عنفقته وأسفل من ذلك بياض وذكر أن النبي(ص) شاب ذلك الموضع منه وكان يتشبه به [١٤] ونحن نقول : سبحان الله ما أروع الشبيه والمشبه به ، نور على نور .

شعره His hair

ونقصد به شعر رأسه ولحيته Head and beard من حيث طوله ولونه ، ومقدماً نقول جل الروايات ركزت على تغيير لونه بـ الصبغ ، أما طوله لم نعثر على شيء من ذلك خلا رواية واحدة ذكرت شعر رأسه انه

---

[١] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٨٥/٦ .
[٢] تاريخ ٢٤٦/١ .
[٣] الثقاة ٣٢٢/١ .
[٤] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٢١٠/٣ .
[٥] المزي : تهذيب الكمال ٣١٦/٧ .
[٦] المزي : تهذيب الكمال ٣١٧/٧ .
[٧] ابن كثير : البداية والنهاية ١٦٠/٨ .
[٨] ينظر مبحث اسمه وولادته .
[٩] الترمذي : سنن ٣٢٥/٥ .
[١٠] ابن حبان : الثقاة ٢٢٩/٨ .
[١١] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٣٣٩/٨ .
[١٢] المزي : تهذيب الكمال ٣٥١/٨ .
[١٣] الذهبي : من له رواية في كتب الستة ٣٧٦/١ ، ابن حجر : تقريب التهذيب ٢٧٥/١ .
[١٤] ينظر مبحث شعره .

طويلاً ، رواها أهل الكوفة بـ سند فيه المطلب بن زياد عن السدي قال : رأيته وجمته خارجة من تحت عمامته [١] معنى الجمة مجتمع شعر الرأس وهى أكثر من الوفرة [٢] .

والسند فيه أبو محمد ، مطلب بن زياد الكوفي الثقفي مولى لهم ، ويقال مولى جابر بن سمرة [٣] القرشي الزهري ، المدني ثقة ، روى عن الإمام الصادق (ع) [٤] ومن أصحابه [٥] له كتاب [٦] وثقه ابن حنبل [٧] وابن معين [٨] والعجلي وقال : وهو فوق وكيع في السن صاحب سُنة وخير دفن كتبه تحول من الكوفة إلى قرية تقال سحلبون بين أنطاكية وحلب فآواه أبو أسامة إلى قريته دفن كتبه وقال لا يصلح قلبي عليها [٩] ذكره ابن حبان في الثقاة [١٠] وقال أبو داود : صالح [١١] ليس به بأس [١٢] قال ابو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به [١٣] قال ابن عدي : له أحاديث حسان وغرائب ولم أر له حديثاً منكراً فأذكره وأرجو أنه لا بأس به [١٤] ضعيف في الحديث جداً توفي بالكوفة سنة ١٨٥ هـ [١٥] ضعفه عيسى بن شاذان [١٦] وقال عنده مناكير [١٧] .

والسدي ، ت ١٢٧هـ ، فيه مدح وقدح أصله حجازي يُعد في الكوفيين [١٨] ظهر من الرواية انه رآه ، ومقتضى الحال زمكنة الرؤية في الكوفة أيام حكومة أمير المؤمنين (ع) وكان حينها الإمام (ع) شاباً ، وهل معنى هذا سُنة ؟ أي طول شعر الرأس ، وماذا يكون الحال في مجتمع البداوة إذا كان شعر أبناؤهم طويلاً ؟ مع قلة المنظفات والماء الذي لا يتوافر إلا في الآبار ، نحن جازمون بـ عدم صحة الرواية ، وإذا ثبت طول شعر الإمام (ع) نكون خالفنا فعل إمامنا في هذا المورد .

وكان شعره أسود ورد ذلك في رواية مختلطة mixed novel سندها مختلط فيه بغدادي وكوفي ومكي ، ولا نعرف كيف تم تركيبه بـ هذه الصورة ؟ رواها إبراهيم بن سعد الجوهري حدثنا سفيان ، قال : لـ عبيد الله بن ابي يزيد ، هل رأيت الإمام الحسين (ع) ؟ قال : أسود الرأس واللحية إلا شعيرات هاهنا في مقدم لحيته فلا أدري

---

[١] ابن أبي شيبة : المصنف ٦/ ٥٧ .

[٢] الجوهري : الصحاح ٥/١٨٩٠

[٣] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٦/٣٨٧ ، ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٨/٣٦٠ .

[٤] النجاشي : رجال /٤٢٣ ، العلامة الحلي : خلاصة الأقوال /٢٨٢ ، ابن داوود : رجال /١٨٩.

[٥] الطوسي : رجال /٣١١ .

[٦] الطوسي : الفهرست/٢٥٠ .

[٧] العلل ٢/٤٨١ .

[٨] تاريخ ١/٢٠٠ .

[٩] الثقاة ٢/٢٨٢ .

[١٠] ٧/٥٠٦ .

[١١] الآجري : سؤالات ١/٢٤٥.

[١٢] ابن معين : تاريخ ١/٢٠٠ .

[١٣] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٨/٣٦٠ .

[١٤] الكامل ٦/٤٦٤ .

[١٥] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٦/٣٨٧ .

[١٦] الآجري : سؤالات ١/٢٣٧ .

[١٧] الآجري : سؤالات ١/٢٤٥.

[١٨] المحمداوي : الاسلام قبل البعثة /٥١ .

أخضب وترك ذلك المكان تشبها بـ النبي (ص) أو لم يكن شاب منه غير ذلك ؟ [١] قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح [٢] السؤال هنا متى رآه وكيف ؟ وما هو سبب السؤال ؟ وعلى ماذا سأل ؟ وهل غرضه معرفة لون شعره His hair colour فقط ؟ ألا يدل السؤال والجواب على سذاجة السائل والمسؤول ؟ وهذا الذي شاهده الرجل من شخص الإمام (ع) والعجيب انه لا يمايز بين سواد الشعر ولون الصبغ ، علماً ان شدة سواده دليل على صبغه ، عادة يكون حالك السواد ، والرواية أقدم من نقلها أبو يعلى ، ت ٣٠٧هـ ، ولم نجدها عند شخص غيره ، وربما نقلها المتأخرون عنه ، وتستوجب الوقوف عندها ، ولا سيما ما أراد صاحبها ، إن الإمام لم يكن شبيه النبي (ص) وإنما حاول التشبه به ، فصبغ لحيته وترك مقدمتها حتى يقال عنه الشبيه ، وقد نسى مفتعلها إن مقدمة اللحية هي أول من تشيب ، وبقية أجزاءها تبقى على سوادها ، وهذا ما موجود في لحية الباحث هل انه تشبه بـ أحد ؟ .

كما وردت كلمة خضب في الرواية وهو فعل ثلاثي يقال : خضب الرجل شيبه ، والخضاب ، الاسم ، وكل شيء غير لونه بحمرة كالدم ونحو فهو مخضوب [٣] وهذا المعنى لا يتناسب مع الوسمة التي لونها أسود كما معروف لـ الباحث وإنما ينسجم مع الحناء والكتم .

أما السند فيه أبو إسحاق ، إبراهيم بن سعيد بن أبي عثمان البغدادي ، طبري الأصل [٤] يُعد في البغداديين [٥] وقيل الجوهري [٦] أوقع فيه حجاج بن الشاعر [٧] أي قدحه [٨] وقيل لينه بلا وجه [٩] وهذا قدح أحادي أذ لم نجد من تكلم فيه غيره .

كتب عنه أبو حاتم ، وذكره بالصدق [١٠] مكثرٌ ثقةٌ ثبتاٌ ، صنف المسند ، وقال ابن حنبل : لم يزل يكتب الحديث قديماً وجوز كتابة حديثه ، كتب فـ أكثر ، سُأل عن حديث لابي بكر بن ابي قحافة ، فـ قال لـ جاريته : أخرجي إليَّ ٢٣ من مسند أبي بكر ، قيل له لا يصح له ٥٠ حديثاً من أين له ذلك ؟ قال كل حديث لم يكن عندي من مائة وجه فأنا فيه يتيم ، كان أبوه له اتساع من الدنيا وافضال على العلماء فلذلك تمكن أبنه من السماع وقدر على الإكثار عن الشيوخ ، دخل على ابن حنبل مسلماً عليه فمد يده إليه يصافحه فلما خرج ، قال : ما أحسن أدب هذا الفتى لو انكب علينا كنا نحتاج أن نقوم [١١] .

---

[١] أبو يعلى الموصلي : مسند ١٤٤/١٢ .

[٢] مجمع الزوائد ٢٠١/٩ .

[٣] الفراهيدي : العين ١٧٨/٤ .

[٤] المزي : تهذيب الكمال ٩٥/٢ .

[٥] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٢/ ١٠٤ .

[٦] الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٤٩/١٢ .

[٧] ابن يوسف بن حجاج أبو محمد الثقفي يعرف بابن الشاعر ، أبوه شاعراً صحب أبا نواس وأخذ عنه ، منشؤه الكوفة وأما حجاج بغدادي المولد والمنشأ ثقة فهماً حافظاً ، مات في رجب سنة ٢٥٩هـ . الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٢٣٥/٨ .

[٨] الخطيب البغدادي : تاريخ ٩١/٦ .

[٩] سير أعلام النبلاء ١٤٩/١٢ .

[١٠] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٢/ ١٠٤ .

[١١] الخطيب البغدادي : تاريخ ٩١/٦ .

روى عنه : الجماعة سوى البخاري ، وقال النسائي : ثقة ، أحد الذين اجتمعت عندهم كتب الواقدي [١] الإمام الحافظ المجود ، حافظاً ، توفيَّ مرابطا بـ عين زربة [٢] فما حرروا وفاته كما ينبغي قيل مات سنة ٢٤٤ ، وقيل ٢٤٧ ، وقيل : ٢٤٩ ، وقيل ٢٥٣هـ [٣] وقيل مات بعد ٢٥٠هـ [٤] وإذا حسبنا عمره من ولادته بعد سنة ١٧٠هـ [٥] إلى التاريخ الأخير من وفاته – يعني ٢٥٠هـ – يكون عاش ٨٠ سنة تقريباً .

وسفيان بن عيينة الكوفي الأعور مطعون فيه [٦] وعبيد الله بن أبي يزيد المكي مولى آل قائظ من بني كنانة حلفاء بني زهرة ، روى عنه سفيان بن عيينة ، وقال له : مع مَنْ كنت تدخل على ابن عباس ، قال : مع عطاء والعامة ، ثقة كثير الحديث [٧]تابعي ثقة [٨] أخرج البخاري في الوضوء والبيوع وغير موضع [٩] روى عن الإمام الحسين (ع) وثقه ابن معين والمديني وأبو زرعة ، والنسائي ، روى له الجماعة [١٠] من كبار مشيخة ابن عيينة ، ثقة وقع أحاديث من عواليه [١١] ذكره ابن حبان في الثقاة ، مات سنة ١٢٦هـ وله ٨٦هـ سنة [١٢].

وكان يصبغ بـ الوسمة وهي شجرة ورقها خضاب [١٣] في هذا التعريف لم يظهر لها لون معين وإنما كلام عام ربما يحدده الاصطلاح ، والمقصود بها السواد .

وقد ورد فيه الكراهة ، وفي ذلك حديث رواه عروة بن الزبير عن أبيه عن النبي (ص) أنه قال غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود ، قيل هو حديث لم يتابع عليه ، وقيل مرسلاً وهو الصحيح [١٤] وسئل سعيد بن جبير عن الخضاب بالوسمة فكرهه وقال يكسو الله العبد النور في وجهه ثم يطفئه بالسواد [١٥] وهذا الموضوع بحاجة إلى دقة أعمق كيف فيه كراهة ، وهو عادة معروفة عند العرب قبل البعثة ، يقال أول من فعلها عبد المطلب بن هاشم ، في رواية وقف عندها الباحث وناقشها في محلها [١٦] ونسب هذا الفعل لـ النبي (ص) وتمت مناقشة الموضوع في وقت سابق [١٧] وكذلك قيل إن الإمام الحسين (ع) خضب بالوسمة (السواد) [١] وهو محل الحديث الحديث وفيه روايات :

---

[١] المزي : تهذيب الكمال ٩٦/٢ .

[٢] من الثغور قرب المصيصة . ياقوت الحموي : معجم البلدان ١٣٦/٣ .

[٣] الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٤٩/١٢ .

[٤] ابن حبان : الثقاة ٨٣/٨ .

[٥] الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٤٩/١٢ .

[٦] المحمداوي : عقيل/٢١٢

[٧] ابن سعد ابن سعد : الطبقات الكبرى ٨١/٥ .

[٨] العجلي : الثقاة ١١٥/٢

[٩] الباجي : التعديل والتجريح ٩٩٥/٢

[١٠] المزي : تهذيب الكمال ١٧٨/١٩ .

[١١] الذهبي : سير أعلام النبلاء ٢٤٢/٥ .

[١٢] ٧٣/٥ .

[١٣] الفراهيدي : العين ٣٢١/٧ .

[١٤] الدارقطني : علل ٢٣٤/٤

[١٥] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٦٧/٦ .

[١٦] المحمداوي : عبد المطلب بن هاشم ، دراسة في رئاسته ، ، مجلة دراسات تاريخية ، ع ٩ ، أيلول ٢٠١٠م ص ٥١ .

[١٧] المحمداوي : صفات النبي (ص) مجلة ابحاث البصرة ، ع١ ، مج ٤٤ ، س ٢٠١٤ م ، ص ٢٤٨ .

الأولى رواية مختلطة First : mixed narrative

في سندها ثلاثة من أهل دمشق وكوفيان وحجازي ، وإذا كان صاحب الرواية الأولى غير متأكد من لون الشعر هل انه مصبوغ أم لا ، أكدت هذه الرواية على انه مصبوغ رواها أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون بن راشد نا أبو زرعة نا عقبة بن مكرم نا أبو عاصم عن ابن جريج قال : سمعت عمر بن عطاء قال : رأيته يصبغ بالوسمة أما هو فكان ابن ٦٠سنة وكان رأسه ولحيته شديدي السواد [٢] ما خص تقدير عمره من الراجح انه استشهد وعمره ٥٩ سنة ، وليس ٦٠ ، والسؤال هنا متى رآه وأين ؟ يظهر انه رآه قبيل استشهاده ، ولكن ما موقفه من نهضته ؟ هل هو من المتخاذلين ؟ بلا شك انه منهم وأراد الحديث عن الإمام (ع) فما له بداً إلا ألقاء مثل هذا الكلام الذي لا يسمن ولا يغني عن جوع ، وحتى إذا رآه صابغ شعره ما الجديد ؟ ولكن الحمد لله وفر للباحث فرصة الكتابة في الموضوع .

السند فيه ، هبة الله بن محمد بن أحمد الأكفاني الأنصاري المزكي [٣] ولم نبحث عنه غير ذا .

وأبو محمد ، عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان التميمي ، الدمشقي ، الكتاني ، الصوفي ، الإمام الحافظ ، المفيد الصدوق ، محدث دمشق ، ولد سنة ٣٨٩هـ ، وسمع أبا محمد بن أبي نصر ، وخلقا كثيراً بـ دمشق ، وبغداد ، الموصل ومنبج ونصيبين ، وكتب العالي والنازل ، حتى إنه كتب " تاريخ بغداد " عن الخطيب ، جمع وصنف ، ومعرفته متوسطة ، أول سماعه سنة ٤٠٧هـ ، ثقة أمين ، كثير التلاوة ، صدوقاً ، سليم المذهب ، أجاز لكل من أدرك حياته قبل موته مروياته ، مديماً التلاوة ، مكباً على طلب الحديث [٤] .

قال ابن ماكولا : متقن ، كتبت عنه وكتب عني ، توفي في جمادي الأولى سنة ٤٦٦هـ [٥] صوفي رجل صالح شيخ حافظ ثقة أمين ، من معادن الصدق أحد المكثرين من الحديث كتابة وسماعاً ومن المعتنين به الجامعين له مع صدق وأمانة وصحة واستقامة وسلامة مذهب ودوام ، ودرس القرآن [٦] الإمام مفيد دمشق ومحدثها ، سمع كثير وجمع فأوعى ونسخ ما لا يوصف كثرة ، وألف وجمع ويحتمل ان يوصف بالحفظ في وقته ، قال الذهبي : لو كان موجوداً في زماننا لعد من الحفاظ ، ألف الوفيات على السنين [٧] .

وأبو محمد ، عبد الرحمان بن عثمان بن أبي نصر التميمي [٨] يلحظ على السند فيه ٣ من رجاله كلهم كنيتهم أبو محمد ، وهذا وسابقه من تميم ، ولعل ذلك مقصود أم صدفة ، الأمر غير معروف .

---

[١] ابن أبي عاصم : الآحاد والمثاني ٣٠٦/١ .

[٢] ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٢٧/١٤ ، ابن كثير : البداية والنهاية ١٦١/٨ .

[٣] ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٧/١ .

[٤] الذهبي : سير أعلام النبلاء ٢٤٨/١٨ .

[٥] ابن ماكولا : إكمال الكمال ١٨٧/٧ .

[٦] ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ٢٦٤/٣٦ .

[٧] الذهبي : تذكرة الحفاظ ١١٧٠/٣ .

[٨] المزي : تهذيب الكمال ٤٧/١٣ .

وأبو الميمون ، عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد ، البجلي الدمشقي ، الشيخ الإمام الأديب الثقة المأمون ، حدث عنه عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي ، وكان أحد الشعراء ، بلغ ٩٥ سنة ، توفي سنة ٣٤٧هـ [١] هذا الذي عرفه الباحث عنه .

وأبو مكرم ، عقبة بن مكرم بن عقبة بن مكرم الضبي الهلالي ، الكوفي روى عنه أبو زرعة ثقة ، مات يوم الثلاثاء نهاية ذي القعدة سنة ٢٣٤هـ [٢] ليس به بأس ، ما كتب عنه ابو داود [٣] صدوق لا يخضب ، ما خرجوا لهذا شيئاً [٤] وهنا اعتراض لماذا لا يخضب ، وقد روى ان الإمام الحسين (ع) خضب ؟ على ماذا دل ذلك .

ترجم له ابن أبي حاتم ولم يشر إلى مدحه أو قدحه [٥] وابن حبان في الثقاة [٦] وطريق الرواية غير صحيح فيه عبد الملك بن جريج الكوفي مولى الأمويين ، المتوفى سنة ١٥٠ هـ مطعون فيه [٧] ومن المحزن أن يُكتب تاريخ الإمامة بـ روايات أموية .

وعمر بن عطاء ، هم شخصان بهذا الاسم ، الأول **ابن أبي الخوار** المكي مولى بني عامر ، روى عنه عبد الملك بن جريج ، وثقه أبو زرعة ، روى له مسلم ، وأبو داود [٨] وثقوه [٩] وذكره ابن حنبل في العلل [١٠] وضعفه ابن عدي [١١] روايته عن ابن عباس موثوقة [١٢] وكل شيء رواه عنه ابن جريج عن ابن عباس ، هو عمر بن عطاء بن أبي الخوار ، كان كبيراً ، وهو لا يروي عن عكرمة ومن قال بـ روايته عنه فقد أخطأ [١٣] .

الثاني : ابن وراز ، ويقال : ورازة ، حجازي ، وقال أبو بكر بن خزيمة : تكلموا في حديثه لسوء حفظه [١٤] قال يحيى بن معين : كل شيء رواه عن عكرمة ، هو عمر بن عطاء بن وراز وهم يضعفونه [١٥] وقال أبو زرعة : مكي لين [١٦] ضعفه النسائي [١٧] ليس بقوي الحديث [١٨] ومن حديثه ما رواه عن عكرمة عن ابن

---

[١] الذهبي : سير أعلام النبلاء ٥٣٣/١٥ .
[٢] المزي : تهذيب الكمال ٢٢٦/٢٠ .
[٣] الآجري : سؤالات ٣١٠/١ .
[٤] الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٧٩/١٢ .
[٥] الجرح والتعديل ٣١٧/٦ .
[٦] ٥٠٠/٨ .
[٧] المحمداوي : فاطمة بنت عتبة /١١٠ .
[٨] المزي : تهذيب الكمال ٤٦١/٢١ .
[٩] ابن معين : تاريخ ٧٦/١ ، ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ١٢٥/٦ ، العجلي : الثقاة ١٧٠/٢ ، ابن حبان : الثقاة ٢٠٣/٥ ،
[١٠] ١٠٦/٣ .
[١١] الكامل ٢٣/٥ .
[١٢] الذهبي : ميزان الاعتدال ٢١٤/٣ .
[١٣] المزي : تهذيب الكمال ٤٦٤/٢١ .
[١٤] المزي : تهذيب الكمال ٤٦٣/٢١ .
[١٥] ابن معين : تاريخ ٧٦/١ .
[١٦] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ١٢٦/٦ .
[١٧] الضعفاء والمتروكين/٢٢١ .
[١٨] ابن حنبل : العلل ٣١٦/٣ .

عباس قال : يدفن كل إنسان في التراب التي خلق منها [١] قال ابن عدي : له غير ما ذكرت من الحديث وهو قليل الحديث ولا أعلم يروي عنه غير ابن جريج [٢] .

ورواها محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ثنا سليم بن مسلم عن ابن جريج عن عمر بن عطاء بن أبي الخوار وعبيد الله بن أبي يزيد قالا رأيناه يخضب بالوسمة [٣] .

السند فيه ، أبو عبد الرحمن ، عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير القرشي الاموي ، الكوفي ، مولى عثمان بن عفان ، ويقال له : الجعفي ؛ لان جده محمد بن أبان تزوج في الجعفيين فنسب إليهم [٤] لقبه ، الفضل بن دكين ، بـ مشكدانه لأنه لبس الثياب المتحسنة وتطيب وتبخر إذا حضر مجالس الحديث فرآه وقال : ما أنت إلا مشكدانه ، فبقي هذا الاسم عليه [٥] وقيل : سماه به أهل خراسان ، ومشكدانة بلغهتم : وعاء المسك [٦] .

كان يسمع ويطلب الحديث [٧] صدوق صاحب حديث ، روى أنه شيعي ، محدث خراسان في عصره ، كان يمتحن أصحاب الحديث ، غالياً في التشيع ، وثقه ابن حنبل [٨] صدوق فيه تشيع [٩] روى له النسائي في كتاب خصائص علي ، وفي مسنده [١٠]ترجم له العقيلي في الضعفاء [١١] توفى بـ الكوفة سنة ٢٣٩هـ [١٢] .

خلاصة ما تقدم : وجود خلط في هذا الشخص ، وهما اثنان وليس واحد ، الأول أموي مولى عثمان ، والثاني من أهل السنة " الشيعة الإمامية " والمقصود هنا الرجل الأموي ، بـ دلالة روايته عن ابن جريج مولى الأمويين .

وأبو مسلم ، سليم بن مسلم الخشاب مكي [١٣] وقيل نزل مكة جهمياً خبيثاً [١٤] وقيل يتهم برأي جهم ، ليس يسوي حديثه شيئاً ليس بـ شيء [١٥] متروك الحديث [١٦] ترجم له العقيلي في الضعفاء [١٧] ليس بثقة ،

---

[١] عبد الرزاق : المصنف ٥١٥/٣ .
[٢] ابن عدي : الكامل ٢٣/٥ .
[٣] الطبراني : المعجم الكبير ١٠٠/٣ .
[٤] المزي : تهذيب الكمال ٣٤٥/١٥ .
[٥] السمعاني : الانساب ٦٨/٢ .
[٦] المزي : تهذيب الكمال ٣٤٦/١٥ .
[٧] ابن حنبل : العلل ٥٥٦/٢ .
[٨] الذهبي : ميزان الاعتدال ٤٦٦/٢ .
[٩] ابن حجر : تقريب التهذيب ٥١٦/١ .
[١٠] المزي : تهذيب الكمال ٣٤٦/١٥ .
[١١] ٢٨١/٢ .
[١٢] البخاري : التاريخ الصغير ٣٤٠/٢ .
[١٣] ابن عدي : الكامل ٣١٩/٣ .
[١٤] ابن معين : تاريخ ٣٢٤/١ .
[١٥] ابن حنبل : العلل ٣٩٣/٣ .
[١٦] النسائي : الضعفاء والمتروكين/١٨٥ .
[١٧] ١٦٤/٢.

ضعيف الحديث ومنكر ، ليس : بـ قوى [١] روى عن الثقاة الموضوعات الذي يتخايل إلى المستمع لها – وإن لم يكن الحديث صناعته – أنها موضوعة [٢] ترجم له ابن عدي في الضعفاء ذاكراً بعض الأحاديث ، ثم قال : له غير ما ذكرت من الحديث وعامة ما يرويه غير محفوظ [٣] .

الثانية رواية مختلطة Second: mixed narrative

سندها مشترك بين الكوفة والبصرة ، رواها خلاد بن أسلم عن النضر بن شميل عن شعبة عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث قال : رأيته يخضب بالوسمة [٤] سند الرواية فيه ، خلاد وقفنا عنده فيما سبق [٥] وابن شميل البصري خال من الطعون في روايات العامة [٦] وشعبة بن الحجاج ، من أهل واسط سكن البصرة ، وتوفى بها سنة ١٦٠هـ وثقوه وفيه طعون [٧] والعيزار بن حريث العبدي كان عريفاً [٨] الكندي الكوفي روى عن الإمام الحسين (ع) وثقه ابن معين[٩] والعجلي [١٠] وقال الذهبي : وثقوه [١١] ترجم له ابن حبان في الثقاة مات في ولاية خالد على العراق [١٢] .

الثالثة رواية أهل البصرة third the narration of people of Basrah

في سندها بغدادي من أصل فارسي ، وآخر بصري بغدادي مروزي ، ومصدرها ابن حازم ، وابن سيرن وانس كلاهم من البصرة ، يبدو ان انساً حدث بها أثناء وجوده فيها ، رواها عبد الله بن أحمد بن حنبل عن محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى عن حسين بن محمد عن جرير بن حازم عن محمد بن سيرين عن أنس قال : كان الإمام الحسين (ع) يخضب بالوسمة [١٣] .

السند فيه محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البزاز مولى ال عمر بن الخطاب يعرف بصاعقة بغدادي أصله فارسي ، كان متقناً ضابطاً عالماً حافظاً سميَّ صاعقة لأنه جيد الحفظ ، ثقة من أصحاب الحديث المأمونين ، ولد سنة ١٨٥هـ ، ومات في شعبان سنة ٢٥٥هـ وله ٧٠سنة وكان لا يخضب [١٤] وعدم خضابه مشكل ، لماذا وما السبب ؟ وهل ذلك مدحاً أو قدحاً ، ولا سيما روايته ان الإمام الحسين (ع) قد خضب ، أليس من الأفضل التأسي به ؟ وماذا يسمى عدم خضابه مخالفة مثلاً ؟ .

---

[١] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٣١٥/٤ .

[٢] ابن حبان : المجروحين ٣٥٤/١ .

[٣] ابن عدي : الكامل ٣١٩/٣ .

[٤] ابن أبي الدنيا : كتاب العمر والشيب/٥١ .

[٥] ينظر مبحث الشبه بـ النبي (ص) روايات أهل الكوفة ، رواية ح

[٦] المحمداوي : ميمونة بنت الحارث ، بحث غير منشور .

[٧] المحمداوي : المرأة المؤمنة التي وهبت نفسها النبي (ص) ام شريك اختياراً ، مجلة دراسات إسلامية معاصرة ، ع ٧ ، س ٣ ، ٢٠١٢م ص ٢٨٢ .

[٨] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٠٧/٦ .

[٩] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٣٦/٧

[١٠] ١٩٨/٢ .

[١١] الذهبي : الكاشف ١٠٨/٢ .

[١٢] ٢٨٣/٥ .

[١٣] الطبراني : المعجم الكبير ٩٨/٣ .

[١٤] الخطيب البغدادي : تاريخ ١٦٦/٣ .

معروف بـ صاحب السابرى صدوق [١] صاحب حديث يحفظ [٢] الحافظ الكبير [٣] أخرج البخاري في الوضوء والصلاة والوصايا وعلامات النبوة وغير موضع [٤]

وحسين بن محمد مختلف فيه ، يبدو هناك اكثر من شخص منهم ، ١- **أبو أحمد** ، حسين بن محمد بن بهرام المروزي ، روى عن جرير بن حازم ، ثقة مات بـ **بغداد** في آخر أمارة المأمون [٥] **بصري** ثقة [٦] .

٢ - حسين بن محمد ، أكيس منه شبابة [٧] .

٣- أبو على المؤدب ، البغدادي التميمي أصله من مرو الروذ روى عن جرير بن حازم [٨] .

٤- هناك من جمع بين ابو أحمد وأبو علي فـ قال : **أبو أحمد** التميمي المؤدب وهو كان ببغداد ، وهم في أحد الأحاديث ، وهناك من رآه ولم يسمع منه ، مات سنة ٢١٣هـ وقيل سنة ٢١٤هـ [٩] وقال النسائي: ليس به بأس [١٠] ترجم له الذهبي ذاكراً كل ما تقدم [١١] وكذلك ابن حجر [١٢] من خلال ما تقدم أتضح انه شخص واحد ، القابه متعددة ، ولعله بصري مات في بغداد .

وأبو النضر ، جرير بن حازم بن زيد الجهضمي ازدي بصري ، ت ١٧٠هـ فيه مدح وقدح [١٣] وابن سيرين بصري ، ت ١١٠ هـ ، مولى أنس بن مالك [١٤] والأخير هلك سنة ٩٣هـ ، وقفنا عنده وسجلنا عليه شيء شيء [١٥] .

روايتا أهل الكوفة Two varratives of kufa people

الأولى First

رواها شريك عن فراس عن عامر قال رأيت الإمام الحسين (ع) يخضب بالسواد [١] ورواها محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن أسد ثنا شريك عن باقي قال : دخلت عليه وقد خضب بالسواد [٢] مصدر الرواية واحد وهي مختلفة مرة رآه ، وأخرى دخل عليه ، ولم نعرف أي القولين اصح ، ولعل الاثنان خطأ .

---

[١] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٩/٨ .

[٢] ابن حبان : الثقاة ١٣٢/٩ .

[٣] الذهبي : تذكرة الحفاظ ٥٥٣/٢ .

[٤] الباجي : التعديل والتجريح ٧٢٣/٢ .

[٥] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٣٨/٧ .

[٦] العجلي : الثقاة ٣٠٣/١ .

[٧] ابن معين : تاريخ ٢٩٥/٢ .

[٨] ابن حبان : الثقاة ١٨٥/٨ .

[٩] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٨٧/٨ .

[١٠] المزي : تهذيب الكمال ٤٧٣/٦ .

[١١] الذهبي : تذكرة الحفاظ ٤٠٦/١ .

[١٢] تهذيب التهذيب ٣١٥/٢ .

[١٣] المحمداوي : الراشدون في فكر العامة ، كتاب غير منشور ٠

[١٤] المحمداوي : الراشدون في اعتقاد روايات العامة /٣٥

[١٥] المحمداوي : كربلاء /٥٤ .

وفيها محمد بن عبد الله الحضرمي ، فقد بحثنا عنه ولم نجد ما يدلنا على توثيقه أو تجريحه ، وكل الذي وجدناه ، ورود اسمه في سند روايات منقولة عنه [٣] وأبو عاصم ، أحمد بن أسد بن عاصم بن مغول البجلي وهو بن ابنة مالك بن مغول مات بالكوفة في صفر سنة ٢٢٩هـ [٤] بجلى كوفى [٥] كتب عنه أبو زرعة ، يعد في الكوفيين [٦] ترجم له ابن حبان في الثقاة [٧] .

وشريك بن عبد الله الكوفي ، ت ١٧٧هـ ، وقيل ١٧٨هـ ، مطعون فيه [٨] وفراس بن يحيى الهمداني ت ١٢٩هـ وثقوه واعترض عليه الباحث [٩] والشعبي الكوفي أحد أشياع بني أمية ، خميراً سكيراً فيه طعون كثيرة ولادته سنة ٢١هـ ، وقيل ٣٦هـ ، ومختلف في وفاته بين ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٩هـ [١٠] المهم الرجل عاصر حياة الإمام (ع) وشهد مماته ، من هذه النقطة نستبعد رواية دخوله على الإمام (ع) لا نعتقد بـ دخول السكارى عليه ، وإذا كان هكذا له حرية الدخول عليه لماذا لم ينصره ، إلا يُعد أحد المتخاذلين ؟ .

الثانية Second

رواها الحضرمي ثنا أبو كريب ثنا معاوية بن هشام عن محمد بن إسماعيل عن جعفر عن أبيه أن الإمام الحسين (ع) كان يخضب بالسواد [١١] السند فيه ، محمد بن العلاء ، أبي كريب الكوفي ، ت ٢٤٨هـ [١٢] ومحمد بن إسماعيل غير متيقن الباحث منه إذا كان ابن ابى فديك ، واسم الأخير دينار ، وقيل محمد بن إسماعيل بن مسلم ، كنيَّ أبا إسماعيل مولى بني الديل ، **المدني** ت ١٩٩هـ أو ٢٠٠هـ ، هذا وثقه العامة [١٣] ولعل هناك غيره .

أما باقي السند لعله الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام) وإذا كان الأمر كذلك لابد ان يكون محمد بن إسماعيل من تلامذته ، وهذا لم نبحث عنه .

---

[١] ابن الجعد : مسند /٣١٣ .

[٢] الطبراني : المعجم الكبير ٩٩/٣ .

[٣] المحمداوي : فاطمة بنت عتبة / ٩١ .

[٤] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤١٣/٦ .

[٥] البخاري : التاريخ الكبير ٥/٢ .

[٦] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٤١/٢ .

[٧] ١٩/٨ .

[٨] المحمداوي : عقيل /٢٦٢

[٩] للتفصيلات ينظر المحمداوي : أم كلثوم /٢٠٨ .

[١٠] للتفصيلات ينظر المحمداوي : أم كلثوم /٢٠٨ .

[١١] الطبراني : المعجم الكبير ٩٩/٣ .

[١٢] المحمداوي : أم كلثوم / ٤٥ .

[١٣] ابن هداد بن زيد مناة بن الحجر ، من الازد قيل : في عبد القيس الديل بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس ، وفي تغلب أيضا الديل . وفي إياد بن ربيعة الديل أيضاً . السمعاني : الانساب ٥٢٨/٢ .

رواية أهل المدينة Narrative of Medina people

رواها محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا طاهر بن أبي أحمد الزبيري ثنا معن بن عيسى أخبرني أبو معشر عن سعيد المقبري قال : رأيته يخضب بالسواد [١] السند فيه ، طاهر لم يعرفه الباحث ، ولم يجد له نقاد ، وإنما وردت روايات عنه ، حاول ان يعرف موقف علماء علم الرجال منه ولم يوفق .

وأبو يحيى ، معن بن عيسى بن معن مولى الاشجع وكان يعالج القز بالمدينة ويشتريه له غلمان حاكة ، يشتري ويلقي إليهم ، ثقة كثير الحديث ثبتاً مأموناً [٢] لم يسمع من عبيد الله بن عمر ولا رآه ولا أدركه [٣] .

هو القائل : كان مالك لا يجيب العراقيين في شيء من الحديث حتى أكون انا اسأله عنه ، وكل شيء من الحديث في الموطأ سمعته من مالك الا ما استثنيت أني عرضته عليه وكل شيء من غير الحديث عرضته على مالك الا ما استثنيت أنى سألته عنه ، اثبت أصحاب مالك وأوثقهم ، وأحبهم من عبد الله بن نافع الصائغ ومن ابن وهب [٤] .

ذكره ابن حبان في الثقاة ، هو الذي تولى القراءة على مالك [٥] أخرج البخاري في الوضوء والهبة والحج والتفسير والجهاد ، قيل : لـ يحيى كان عنده عن مالك شيء غير الموطأ فقال شيء قليل ، قال يحيى : إنما قصدنا إليه في حديث مالك فقيل له وكيف هو في الحديث عن مالك قال ثقة [٦] روى عنه : ابن حنبل فيما قيل [٧] ونفاه ابن حنبل بـ قوله : ما كتبت عنه شيئاً [٨] .

الإمام الحافظ الثبت ، روى عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة قالت : إن النبي (ص) لم يكن يصافح امرأة قط ، كان معن يتوسد عتبة مالك ، فلا يلفظ شيء إلا كتبه ، وكان ربيبه ، وهو الذي قرأ الموطأ لـ هارون العباسي وبنيه على مالك ، قال ابن المديني : أخرج ٤٠ ألف مسألة ، سمعها من مالك ، ولد بعد ١٣٠هـ [٩] مات بالمدينة في شوال سنة ١٩٨هـ [١٠]

وأبو معشر ، نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني ، ت ١٧٠ ، وقيل ١٩٠هـ [١١] وأبو سعيد المقبري ، اسمه كيسان مولى مختلف في وفاته قيل سنة ١٠٠هـ ، مطعون فيه عاصر النهضة الحسينية وكان من المتخاذلين [١٢] .

---

[١] الطبراني : المعجم الكبير ٩٩/٣ .
[٢] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤٣٧/٥ .
[٣] ابن معين : تاريخ ١٥٦/١ .
[٤] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٢٧٨/٨ .
[٥] ابن حبان : الثقاة ١٨١/٩ .
[٦] الباجي : التعديل والتجريح ٧٩٨/٢
[٧] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٢٧٨/٨ .
[٨] المزي : تهذيب الكمال ٣٣٩/٢٨ .
[٩] الذهبي : سير أعلام النبلاء ٣٠٤/٩ .
[١٠] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤٣٧/٥ .
[١١] المحمداوي : كربلاء /١٧٧ .
[١٢] المحمداوي : كربلاء /٩٥ .

رواية مختلطة mixed narrative

في سندها بصري ومدني ، رواها معمر عن الزهري قال : كان الإمام الحسين (ع) يخضب بالسواد [١] السند فيه ، معمر بن راشد الأزدي البصري أبو عروة ت ١٥٤هـ ، ولم يتفق عليه ، وثقه بعض علماء الجرح والتعديل ، لكن هذا لا يعني انه لم يطعن فيه ، فقد وردت عبارات تدل على تجريحه ، والزهري مطعون فيه عامل البيت الأموي [٢] الرواية مقطوعة السند عنده وهو لم يعاصر الإمام الحسين (ع) وإنما الإمام السجاد (ع)

وهناك من رفعها رواها محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عبد الله بن عمر بن أبان أنا سليم بن مسلم عن معمر عن الزهري عن الإمام السجاد [٣] .

واستشهد وهو صابغ بالسواد [٤] هذا معناه انه ذاهب إلى عرس أو حفلة ما ؟ ولم يكن في حالة جهاد ومواجهة مع عدو يريد قتله ، وكأن تهم أهل الشام لم تنته بـ قتله بل استمرت حتى بعد ذلك ، والدليل ما كتبناه في هذه الأسطر .

ونفى ذلك قول القائل لقيته فرأيته أسود الرأس واللحية ، أسود الرأس واللحية إلا شعيرات هاهنا في مقدم لحيته فلا ندري أخضب وترك ذلك المكان تشبها برسول الله Hأو لم يكن شاب منه غير ذلك [٥] .

وروى رجل مجهول كان في جيش ابن سعد قال : لقيته اسود الرأس واللحية [٦]

خضاب الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام) Pigment of Imam Hassan and Hussein (PBUY)

ورد ذلك في ذلك روايتين ، **الأولى : رواية أهل الكوفة** ، رواها أبو بكر بن عياش عن عبد العزيز بن رفيع عن قيس مولى خباب قال : دخلت عليهما وهما يخضبان بالسواد [٧] السؤال هنا ما سبب دخوله ؟ وما زمكنته ؟ وبما انهما يضعان وسمة ، معناه انهما في عمر الشيب ؟ وهذا يقتضي انهما متزوجان ولكل منهما داراً مستقلة ويتقاطع وجمعهما في مكان واحد ، ثم خباب مولى ايحق له ان يدخل على سيدا شباب اهل الجنة بهذه السهولة ويشاهد مثل هذه التفصيلات ؟ التي ربما تحتاج شيء من السرية ، وهل هذا الذي شاهده فقط ؟ .

والسند فيه ، أبو بكر بن عياش ، اختلف في اسمه [٨] والصحيح اسمه كنيته [٩] السؤال هنا إذا كان القوم لم يعرفوا اسمه ، كيف يضبطوا حديثه ؟ .

---

[١] عبد الرزاق : المصنف ١٥٥/١١ .

[٢] المحمداوي : ابو طالب /١٣٣ .

[٣] الطبراني : المعجم الكبير ٩٩/٣ .

[٤] الطبراني : المعجم الكبير ١١٤/٣ .

[٥] ينظر مبحث شعره .

[٦] ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ٢١٥/١٤ ، الذهبي : سير اعلام النبلاء ٣٠٥/٣ ، ابن كثير : البداية والنهاية ١٨٣/٨ .

[٧] ابن أبي شيبة : المصنف ٥٢/٦ ، البخاري : التاريخ الكبير ١٥١/٧.

[٨] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٣٤٨/٩ .

[٩] ابن حبان : الثقاة ٦٦٨/٧

قيل الحناط المقرئ ، جدته مولاة سمرة بن جندب الفزاري [١] وهو مولى واصل بن حيان الاحدب الاسدي [٢] جاء إلى المسجد في الكوفة يوم الجمعة راكباً حمار فافتتح الصلاة فما زال قائماً يصلي ثم حسر عن كم قميصه ما بقي على ساعده إلا الجلد على العظم [٣] قيل من عباد أهل الكوفة والحفاظ المتقنين [٤] .

عاش أيام هارون العباسي ، محباً الشيخين سأله عن تولية أبو بكر السلطة فروى له رواية كاذبة ، لم تعجبه ثم بدلها بـ أخرى اكذب منها [٥] وأحضره هارون ومعه وكيع يقوده لضعف بصره ، فـ سأله عن أيام بني أمية والعباس ، ايهما خيراً ؟ قال : أولئك كانوا أنفع للناس وأنتم أقوم بالصلاة ، فصرفه ، وأجازه ٦ آلاف دينار ، أعطى وكيعا ٣ آلاف منها ، ولم تصح هذه الحكاية [٦] وهذا كذب صريح أي نفع صدر من البيت الأموي ، ومذابحهم لـ الناس ملأت الدنيا ، تاريخهم الأسود وحكومتهم التي بنيت على رقاب الناس ، وبنو العباس أنى لهم أقامة صلاة ، تصفح إي كتاب عن عصرهم يغني عن الحال ، من سفاحهم إلى غيره .

كوفي مشهور معروف ، روى عن جلة الناس وحديثه فيه كثرة وقد روى عنه من الكبار جماعة ، قيل له ما تقول في من يقول القرآن مخلوق ، قال : هو كافر ، ومن لم يقل إنه كافر فهو كافر ، كان يبزق في وجوه أصحاب الحديث ، وفي سكته كلب إذا رأى أنساناً معه محبرة هر عليه فاحتال أصحاب الحديث فأطعموه شيئاً من اللحم أو غيره فقتلوه فمر به وهو ملقي في السكة فقال مات من كان يأمرنا بالمعروف وينهى عن المنكر ، هو القائل : ما رأيت خيراً من أصحاب الحديث يجئ أحدهم فيقول قل لي حدثني فلان ولو شاء ان يقول حدثني أبو بكر لقال ، قال ابن عدي : له من الحديث غير ما ذكرته وحديثه مسنده ومقطوعه يكثر وهو من مشهوري مشايخ الكوفة ومن المختصين بالرواية عن جملة مشايخهم ، وقراءهم ، وفي رواياته عن كل من روى عندي لا بأس به وذاك أني لم أجد له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة إلا أن يروي عنه ضعيف [٧] أخرج البخاري في الحج والفتن [٨] .

يكتب حديثه ويؤخذ التفسير عنه ، أثنى عليه ابن المبارك ، وقال ابن حنبل : صدوق ثقة صاحب قرآن وخير [٩] ثقةٌ صدوقٌ عارفٌ الحديث والعلم [١٠] وثقه العجلي [١١] أوصى ابنه بـ غرفته وقال له: إياك أن تعصي

---

[١] المزي : تهذيب الكمال ٣٣/ ١٢٩ .

[٢] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٨٦/٦ .

[٣] العلل ١٥٨/١ .

[٤] ابن حبان : الثقاة ٦٦٨/٧ .

[٥] ابن عدي : الكامل ٢٦/٤ .

[٦] الذهبي : ميزان الاعتدال ٥٠١/٤ .

[٧] ابن عدي : الكامل ٤/ ٢٩،٢٨ .

[٨] الباجي : التعديل والتجريح ١٤٤٠/٣

[٩] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٣٤٩/٩ .

[١٠] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٨٦/٦ .

[١١] الثقاة ٣٨٩/٢ .

الله فيها ، فإني ختمت فيها ١٢ ألف ختمة [١] وهذا كلام جميل حبذا لو يشاع في الطرقات والأسواق ، كل يوصي ابنه في ذلك ، ولا سيما نحن في عصر كثرة فيه المعاصي .

أحد الأئمة الاعلام ، صدوق ثبت في القراءة ، ، صالح الحديث ، وقال ابن معين : ثقة ، وكتبه ليس فيها خطأ [٢] وقال يزيد بن هارون : خيراً فاضلاً لم يضع جنبه إلى الأرض ٤٠ سنة ، وقال ابن معين : لم يفرش له فراش ٥٠ سنة [٣] .

ومن قدحه أنه كثير الغلط [٤] في الحديث ويهم ، وقيل : كثير الغلط جدا ، وقال أبو نعيم : لم يكن في شيوخنا أحد أكثر غلطاً منه ، قال شريك : ما كنت أظن أن هذا الحناط هكذا أحمق [٥] يبدو لم يكن محبوباً عند ابن معين [٦] وضعفه ابن نمير في الحديث ، كان يحيى بن سعيد لا يعبأ به ، إذا ذكر عنده كلح وجهه ، قال : لو كان بين يدي ما سألته عن شيء [٧] كان هو وابن المديني يسيئان الرأي فيه وذلك أنه لما كبر ساء حفظه فكان يهم إذا روى ، والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر لو كثر خطأه حتى كان الغالب على صوابه لا يستحق مجانبة رواياته فأما عند الوهم يهم أو الخطأ يخطئ لا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالته وصحة سماعه ، والصواب في أمره مجانبة ما علم أنه أخطأ فيه والاحتجاج بما يرويه سواء وافق الثقاة أو خالفهم لأنه داخل في جملة أهل العدالة ومن صحت عدالته لم يستحق القدح ولا الجرح إلا بعد زوال العدالة عنه بأحد أسباب الجرح وهكذا حكم كل محدث ثقة صحت عدالته وتبين خطأه [٨] .

ولد سنة ٩٧هـ [٩] وعمر حتى كتب عنه الاحداث توفي بالكوفة في جمادي الأولى سنة ١٩٣هـ [١٠] وقيل سنة ١٩٢هـ وهو ابن ٩٦ سنة [١١] .

وعبد العزيز بن رفيع **كوفي** [١٢] يبدو أكثر من شخص إذا كان هذا كوفي هناك آخر مكي لقبه أبو عبد الله الاسدي الطائفي ثم الكوفي [١٣] المكي سكن الكوفة [١٤] روى عنه سفيان الثوري ، وثقه ابن معين ، وأبو حاتم [١٥] وابن حنبل [١] أتى عليه نيف وتسعون سنة وكان نكاحاً لا تمكث معه امرأة من كثرة غشيانه إياها [٢]

---

[١] المزي : تهذيب الكمال ١٣٢/٣٣ .
[٢] الذهبي : ميزان الاعتدال ٤٩٩/٤ .
[٣] الذهبي : ميزان الاعتدال ٥٠٢/٤ .
[٤] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٨٦/٦ .
[٥] الذهبي : ميزان الاعتدال ٤٩٩/٤ .
[٦] تاريخ /٥٢ ، ٦٠ .
[٧] ابن عدي : الكامل ٢٥/٤ ، ٢٦ .
[٨] ابن حبان : الثقاة ٦٦٩/٧
[٩] ابن عدي : الكامل ٢٧/٤ .
[١٠] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٨٦/٦ .
[١١] ابن عدي : الكامل ٢٨/٤ .
[١٢] ابن معين : تاريخ ٣٤٠/١ .
[١٣] الذهبي : سير أعلام النبلاء ٢٢٨/٥ .
[١٤] الباجي : التعديل والتجريح ٩٩٦/٢ .
[١٥] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٣٨١/٥ .

قلما تزوج امرأة إلا وطلبت الطلاق لكثرة استمتاعه بها [٣] أخرج البخاري في الحج وفضائل القرآن وغير موضع [٤] .

المحدث الثقة ، وثقه غير واحد ، وحديثه نحو من ٦٠ حديثاً وقد أسن ومات في التسعين ، توفي سنة ١٣٠هـ [٥] وثق العجلي احدهم وما ندري ما هو فـ قال : تابعي ثقة [٦] وأخيراً ممكن القول إنهما واحد ، أصله مكة وسكن الكوفة .

وقيس مولى خباب ، ذكره البخاري ولم يورد ما دل على مدحه أو قدحه ، رأى ابن عمر روى عنه ابن جريج [٧] وقال ابن أبي حاتم ، روى عن الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام) [٨] ترجم له ابن حبان في الثقاة ، قال : أحسبه ابن سعد [٩] هذا ما وجدناه عنه .

وحاول الباحث معرفة هذا الاسم فـ لم يجد غير ، قيس بن سعد مولى خباب الاسلمي لقى الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام) [١٠] متى وأين لقاهما غير معروف ؟ وكذلك خباب لم يعرفه الباحث .

ورواه أبو نعيم نا سفيان عن باقي السند [١١] لعل المقصود به ابن عيينة الكوفي الأعور مطعون فيه [١٢] ورواه علي بن عبد العزيز عن أبي نعيم عن باقي السند [١٣] السند فيه علي بن عبد العزيز شيخ الطبراني وجدنا عنه روايات ولم نجد له نقاد ولا سيما في علم الرجال ، وكذلك الحال مع أبي نعيم ، لم نعرفه لكثرة الأسماء الواردة تحت هذا العنوان ، فما لنا بدُ إلا مراجعة الطبراني صاحب الرواية علنا نجد ما يدل عليه ، فوجدنا اكثر من شخص كلهم شيوخه منهم الفضل بن دكين ، وضرار بن صرد وعبد السلام بن حرب وفضيل بن مروق ، وبين هذا وذاك لم نهتد لمعرفة الرجل [١٤] .

الثانية : رواية مختلطة

في سندها بصري ومصري ، رواها محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا كامل بن طلحة الجحدري ثنا ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن بزرج قال : رأيت الحسن والحسين (عليهما السلام) يخضبان بالسواد وكان الحسين

---

[١] العلل ٤٨٦/٢ .
[٢] ابن حبان : الثقاة ١٢٣/٥ .
[٣] الذهبي : سير أعلام النبلاء ٢٢٨/٥ .
[٤] الباجي : التعديل والتجريح ٩٩٦/٢ .
[٥] الذهبي : سير أعلام النبلاء ٢٢٨/٥ .
[٦] العجلي : الثقاة ٩٦/٢ .
[٧] البخاري : التاريخ الكبير ١٥١/٧
[٨] الجرح والتعديل ١٠٦/٧ .
[٩] ٣١٠/٥ .
[١٠] ابن حبان : الثقاة ٣١٥/٥ .
[١١] البخاري : التاريخ الكبير ١٥١/٧
[١٢] المحمداوي : عقيل/٢١٢
[١٣] الطبراني : المعجم الكبير ٩٨/٣ .
[١٤] المحمداوي : كربلاء /١٥٧ .

يدع العنفقة [١] لم يعرف الباحث سبب ذلك ، وكذلك لم يعرف في عالم اللون شيئاً ، هل فيه ناحية جمالية مثلاً ؟ شعر اسود يتربعة بقعة بيضاء ، ولكن مهما كان الأمر فيه تشويه ولم يكن جمالاً ، والعنفقة تقع بين الشفة السفلى Lower Lip وبين الذقن ، وهي الشعيرات بينهما ، سالت من مقدمة الشفة السفلى تقول للرجل : بادي العنفقة إذا عري جانباه من الشعر [٢] قال الهيثمي : فيه ، ابن لهيعة حديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقاة [٣] وهذا كلام عام يتطلب التحقق من صحته ولا يمكن قبوله .

السند فيه أبو يحيى ، كامل بن طلحة الجحدري من أهل البصرة [٤] هكذا ذكره ابن سعد ولم يقدحه او يمدحه ، وترجم له ابن حبان في الثقاة [٥] سكن بغداد سمع منه أبو حاتم في الرحلة الأولى إلى بغداد وروى عنه وقال : لا بأس به ما كان له عيب الا ان يحدث في مسجد الجامع [٦] وثقه الدارقطني [٧] شيخ مشهور [٨] .

قال ابن حنبل : رأيته بـ البصرة وله حلقة وكان يذهب إلى عبادان يحدثهم حديثه حديث مقارب ، وأثنى عليه [٩] وقال أبو الحسن الميموني : هو عندي ثقة عرفته سنة ٢٠٠هـ بالبصرة ، كان له في مسجد الجامع حلقة عظيمة يحدث بها ما أعلم أحداً يدفعهما بحجة ، وكان يخضب [١٠] هذا الرجل خضب لكن لم نعرف خضابه وهل انه ترك العنفة ؟ .

قال يحيى : ليس بـ شيء [١١] قال ابن حنبل : لـ عبد الله اذهب اكتب في المسجد عن هؤلاء الشيوخ حتى تخف يدك فذهب فكتب عنه فأول حديث حدث به ، قال أحمد لم نسمع بهذا قط ، قيل لـ ابراهيم لماذا لم يكتبه عنه بعلو قال لم يكن عنده بمنزلة ابن وهب ، قال أبا داود : رميت بكتبه ، ضربه يحيى بن أكثم ضربه واقامه للناس في شهادة فاتضعت أسبابه وكان لا يدفع عن سماع [١٢] مولده سنة ١٤٥هـ ، مات بـ بغداد في سنة ٢٣١هـ [١٣] وقيل مات بالبصرة سنة ٢٣٢هـ [١٤].

---

[١] الطبراني : المعجم الكبير ٩٩/٣ .
[٢] الفراهيدي : العين ٣٠١/٢ .
[٣] مجمع الزوائد ١٦٣/٥ .
[٤] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٦٣/٧ .
[٥] ٢٨/٩ .
[٦] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ١٧٢/٧
[٧] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٤٨٥/١٢ .
[٨] الذهبي : ميزان الاعتدال ٤٠٠/٣ .
[٩] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٤٨٤/١٢ .
[١٠] المزي : تهذيب الكمال ٩٧/٢٤ .
[١١] العقيلي : الضعفاء ٩/٤ .
[١٢] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٤٨٤/١٢ .
[١٣] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٤٨٥/١٢ .
[١٤] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٦٣/٧ .

وابن لهيعة الحضرمي الغافقي المصري ، ت ١٧٤هـ مطعون فيه مجمع على ضعفه متهم في التشيع [١] وعبد الرحمن بن بزرج سمع ابا هريرة هكذا ذكره البخاري [٢] ذكره ابن حبان في الثقاة [٣] روى عن الإمامين الحسن والحسين ، روى عنه سعيد بن ابي ايوب وابن لهيعة [٤] ولم يعرف الباحث له رواية عنهما ، هذا الموجود عنه ، ولا يروق له قبوله وعده شخصية وهمية .

الخضاب بـ الحناء والكتم Henna Pigment

ورد ذلك في رواية أهل الكوفة ، رواه أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث قال : كان الإمام الحسين (ع) خضب بالحناء والكتم [٥] والمراد به استعمال الكتم مفرداً عن الحناء ، فإن الحناء إذا خضب به مع الكتم جاء أسود وقد صح النهي عن السواد ، ولعل الحديث بالحناء أو الكتم على التخيير ، ولكن الروايات على اختلافها بالحناء والكتم ، وقال أبو حنيفة : يشبب الحناء بالكتم ليشتد لونه [٦] هنا بود الإشارة لماذا النهي عن السواد ، وكيف صح ؟ هذا ما لا نعرفه ويحتاج بحث .

ويستعمل لـ صبغ الشعر والكفين والقدمين بـ مادة الحناء ، يقال حنأت لحيته بالحناء تحنئة وتحنيئا : خضبت [٧] ولم يعرف الباحث لحية لونها حني ، وما الهدف من تغيير لونها ؟ اذا كان للجمال ، اي تغيير الشيب ، هذا سالب بـ انتفاء الموضوع لأن لا لون أجمل من الأبيض ، أما لغرض العبث هذا مبحث آخر ، كثير ما نشاهد في عالم اليوم يصبغون الشباب شعرهم في هكذا ألوان .

وقد سميت الحناء حناء لأنها حنت إلى آل البيت (عليهم السلام) وهي خشبة خرجت من الجنة [٨] ولم يعرف الباحث ذلك ولم يجده إلا في هذا الموضع ، ولديه اعتراض مضمونه ما هو اسمها قبل ان تحن ؟ ومتى حنت ؟ وعلى ماذا ؟ وهل حنت لفرح أم لحزن ؟ الدليل مفقود ، يفترض مراجعة المختصين بـ علم النبات Botany .

والمعروف ان الحناء شجرة تكثر في مدينة الفاو العراقية ، معروفة بـ حنة الفاو ، عادة تستخدمه النساء لـ صبغ الشعر ، والكفين والقدمين ، هذا ما تعلمه الباحث وشاهده ، منذ طفولته ، كونه عاش في الأرياف ، النساء هناك على بساطتهن ، يستخدمنه وسيلة زينة ، ولا سيما إذا كانت المرأة بيضاء ، يظهر جمالها بشكل أكثر نصوعاً ، هذا ما خص المشاهدة العينية .

أما الدليل الشرعي ، كان النبي (ص) يأمر النساء بتغيير أظفارهن به ، وهناك نهي عن استخدامه اذا كانت المرأة غير طاهرة ، جاء ذلك حديث المستحاضة : " وتحتشي وتستثفر ولا تحنى " أي لا تختصب بالحناء

---

[١] المحمداوي : كربلاء /٣١ .
[٢] التاريخ الكبير ٢٦٤/٥ .
[٣] ٩٥/٥ .
[٤] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٢١٦/٥ .
[٥] ابن ابي شيبة : المصنف ٥١/٦ .
[٦] ابن منظور : لسان العرب ٥٠٨/١٢ .
[٧] الجوهري : الصحاح ٤٥/١ .
[٨] الطريحي : مجمع البحرين ٥٨٤/١ .

[١] وهذا الاعتقاد ما زال شائعاً إلى اليوم ، ربما يجوز وفيه كراهة ، وقد غابت الحناء اليوم وحل محلها صبغ الأظافر بـ أنواع الطلاء وألوانه المختلفة فضلاً عن الأظافر الصناعية ، وما زلنا في هذا المضمار ان الحناء زينة إذا وضعته المرأة على اليدين يجب سترهن بـ لبس قفازات Gloves ، أو تخيفهن المهم أن لا يراهن الرجل .

أما استخدام الحناء من قبل الرجال ، غير معروف ، إلا لغرض حالات علاج تقرح الجلد على اثر وجود نوع من الفطريات أو غيرها ، وكان الاعتقاد السائد لدى الرجال إنها تساعد على تقوية الجلد وتجعله أكثر مقاومة للتقرح ، جربه الباحث في سبعينيات القرن المنصرم ، ولا سيما في فصل الصيف عندما يكون سكان الاهوار اجسامهمم مبللة بـ الماء لساعات طوال .

ومع ذلك ، هناك من شرع له وجعله من السنن المنسوبة لـ المرسلين ، وهذا ما رويَّ عن الإمام الصادق (ع) ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) عن النبي (ص) قال : أربع من سنن المرسلين : العطر ، والنساء ، والسواك ، والحناء [٢] الحديث ذكره الباحث من دون التحقق منه وربما فيه علل ويحتاج إلى تنقية ، واذا ثبت ذلك فعله من قبل النبي محمد (ص) أصبح الأمر سُّنة ، ونحن أهلها (الشيعة الامامية) ومع ذلك لا يعرف مواضع جواز استخدامه عند الرجال ، من غير الممكن ان تكون نفسها عند النساء ، وربما تكون مقتصرة على شعر الرأس واللحية ، في ذلك جواز ، وفي غيرها لا يجوز ، لأن الحديث لم يبين ذلك .

الباحث لا يؤمن ان تكون الحناء زينة للرجل وإنما هي لـ المرأة ، بـ دلالة حديث ابي هريرة ربما رواه عن النبي (ص) قال : الا ان طيب الرجل ما وجد ريحه ولم يظهر لونه الا ان طيب النساء ما ظهر لونه ولم يوجد ريحه [٣] وهذا الموضوع بحاجة إلى تثبت ، لأن الراوي مطعون فيه ، مشهور بـ الكذب ، وأخباره لا يمكن الركون إلى صحتها ، ولكن إذا ثبت ذلك ، نفى ان يكون النبي (ص) خضب أو احد ذريته ، الموضوع متعلق بما قبله اي بـ السُّنة .

ونفى احدهم خضاب أطراف الأنبياء (عليهم السلام) لان ذلك من دأب أهل التصنع وقد نزه الله أقدارهم عن ذلك [٤] ولكن دليله ضعيف هو حديث أبي هريرة الذي أشار إليه الباحث في أعلاه .

أما الكتم : نبات يخلط مع الوسمة للخضاب الاسود [٥] والكتم نبت فيه حمرة [٦] ليصح اللون اسود محمر ، وهذا ربما ما يسمى ، المكتومة : دهن من أدهان العرب أحمر ، يجعل فيه الزعفران ، وقيل : يجعل

[١] الطريحي : مجمع البحرين ٥٨٥/١ .
[٢] الصدوق : الخصال/٢٤٢ .
[٣] ابن حنبل : مسند ٥٤١/٢ .
[٤] الطريحي : مجمع البحرين ٥٨٥/١ .
[٥] الفراهيدي : العين ٣٤٣/٥ .
[٦] ابن منظور : لسان العرب ٥٠٨/١٢ .

فيه الكتم [١] ولا ينبت الكتم إلا في الشواهق ولذلك يقل ، وهو نبات لا يسمو صعداً وينبت في أصعب الصخر فيتدلى تدلياً خيطاناً لطافاً ، وهو أخضر وورقه كورق الآس أو أصغر [٢] .

السند فيه ، أبو الاحوص ، سلام بن سليم مولى بني حنيفة ، مات بالكوفة سنة ١٧٩هـ ، كثير الحديث صالحاً فيه [٣] وثقه ابن معين [٤] كوفي ثقة ،صاحب سنة واتباع وكان إذا ملئت داره من أصحاب الحديث قال لابنه أحوص قم فمن رأيت في داري يشتم أحداً من أصحاب النبي (ص) فأخرجه عنده نحواً من ٤ آلاف حديث [٥] .

وثقه أبو زرعة ، وقال أبو حاتم : صدوق دون زائدة وزهير في الإتقان ، وكان شريك وأبو عوانة وجرير بن عبد الحميد كلهم أحب إليَّ منه [٦] أخرج البخاري في العيدين والأدب والحج والتمني والنكاح وغير موضع [٧] وقال المزي : وثقه النسائي [٨] وهذا كذب صريح لأن النسائي قال : متروك الحديث [٩] إلا في حالة أن يكون الشخص المعني غيره .

وغيره أثبت منه وقد نقموا عليه حديثه عن بسنده عن النبي (ص) قال : اشربوا في الظروف ولا تسكروا ، وقال أبن حنبل : أخطأ في هذا ، قال النسائي: هذا حديث منكر غلط فيه [١٠] روى عن أبي إسحاق ، عمرو بن عبد الله السبيعي [١١] وهناك من اعتقد وجود شخصين بهذا الاسم والكنية احدهما من الخاصة والثاني من العامة افسد حديث أهل الكوفة [١٢] والعيزار وقفنا عنده سابقاً وردت عنه رواية ان الإمام (ع) خضب بـ الوسمة وهي الثالثة .

قيل قتل يوم عاشوراء في سنة ٦١هـ وهو ابن ٥٨ سنة وكان يخضب بالحناء والكتم [١٣] .

لباسه His clothes

كثيراً ما نسمع ونقرأ عن لباس العظماء والملوك ، أنهم ارتدوا الألبسة الفاخرة ، التي كلفت كذا وكذا من الأموال ، وبما ان الإمام الحسين (ع) أرقى منزلة منهم ، نريد معرفة شيئاً عن ذلك ، وقد نسب له لبس الخز ، وفي ذلك روايات ، **الأولى** : رواها جعفر بن عيسى قال : كتبت إلى الإمام الرضا (ع) أسأله عن الدواب التي

---

[١] ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ١٥٠/٤ .
[٢] ابن منظور : لسان العرب ٥٠٨/١٢ .
[٣] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٧٩/٦ .
[٤] تاريخ ٢٩٣/١ .
[٥] العجلي : الثقاة ٤٤٤/١ .
[٦] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٢٦٠/٤ .
[٧] الباجي : التعديل والتجريح ١٢٩٠/٣ .
[٨] المزي : تهذيب الكمال ٢٨٥/١٢ .
[٩] الضعفاء والمتروكين/١٨٤ .
[١٠] الذهبي : ميزان الاعتدال ١٧٦/٢ .
[١١] المزي : تهذيب الكمال ٢٨٣/١٢ .
[١٢] المزي : تهذيب الكمال ٢٨٣/١٢ .
[١٣] الطبراني : المعجم الكبير ٩٨/٣ .

يعمل الخز من وبرها أسباع هي ؟ فـ قال : لبسه الإمام الحسين (ع) ومن بعده جدي (عليهما السلام) [١] ظهر من الرواية حلية لبسه ، وعدم وجود كراهة ، بـ دلالة لبسه من قبل إمامين معصومين ان صح ذلك .

وقبل الولوج في التفصيلات لا بد من القول أن الباحث درس شيئاً عن تعريف الخز وبين موقف النبي (ص) الناهي من لبسه ، علماً ان الأدلة ضعيفة ولم يورد تفصيلات ولكن هذا المحتوى المنع وعدم الجواز [٢] وإذا ثبت ذلك معناه نفي كل الروايات القائلة بـ لبسه من قبل الإمام الحسين (ع) بما فيها رواية الكليني التي نحن بصددها .

الرواية مسندة عن جعفر بن عيسى ، ولعله أكثر من شخص منهم **أولاً** : ابن يقطين ، أثنيَّ عليه في الحديث ، قال فيه الإمام ابا الحسن (ع) خيراً [٣] ممدوح [٤] شكا الإمام أبا الحسن الثاني (ع) أصحابه في الحادثة المعروفة [٥] قال الخوئي سند الرواية صحيح ودلالتها على حسن جعفر ظاهرة [٦] **ثانياً** : ابن عبيد : من أصحاب الإمام الرضا (ع) [٧] ربما هما شخص واحد ، هذا ما فهمه الباحث من كلام الاربلي [٨] وكذلك كلام الخوئي [٩] .

والثانية ، روايات أهل الكوفة The narrations of people of Kufa أ – وقفنا عندها في مبحث لباسه يوم عاشوراء ، **ب** – رواها أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث قال : رأيت الإمام الحسين (ع) وعليه كساء خز [١٠] وقيل لونه أحمر ، رواه محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن جواس ثنا أبو الأحوص عن باقي السند [١١] قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح [١٢] لا يعتقد الباحث جازماً ان يرتدي عاقل هكذا لون هو غير مقبول اجتماعياً لـ عامة الناس ، وربما هو لباس الحرب War dress ، ورد في الرواية معنى الكسوة : اللباس ، يقال اكتست الأرض بـ النبات The plant: تغطت به [١٣] The earth was covered by واحدة الكسا ، وكسوته ثوباً فـ اكتسى ، والكساء : واحد الأكسية ، وأصله كساو لأنه من كسوت ، إلا أن الواو لما جاءت بعد الالف همزت ، وتكسيت بالكساء : لبسته [١٤] .

---

[١] الكليني : الكافي ٤٥٠/٦ .

[٢] المحمداوي : صفات النبي (ص) مجلة أبحاث البصرة ، ع ١ ، مج ٤٤ ، شباط ٢٠١٩ ، ص ٢٥٥ .

[٣] العلامة الحلي : خلاصة الأقوال /٩٠ .

[٤] ابن داوود : رجال /٦٤ .

[٥] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٧٨٩/٢

[٦] معجم رجال الحديث ٥٩/٥ .

[٧] الطوسي : رجال /٣٥٣ .

[٨] جامع الرواة ١٥٥/١ .

[٩] معجم رجال الحديث ٥٧/٥ .

[١٠] ابن أبي شيبة : المصنف ٣/٦ .

[١١] الطبراني : المعجم الكبير ١٠٠/٣ .

[١٢] مجمع الزوائد ١٤٤/٥ .

[١٣] الفراهيدي : العين ٣٩١/٥ .

[١٤] الجوهري : الصحاح ٢٤٧٤/٦ .

أما السند فيه أبو الأحوص وثقوه ، وقفنا عنده في مبحث الخضاب بـ الحناء والكتم ، وأبو إسحاق السبيعي مطعون فيه [١] والعيزار وقفنا عنده سابقاً وردت عنه رواية ان الإمام (ع) خضب بـ الوسمة .

ت – رواها شريك عن فراس عن عامر قال رأيت على الإمام الحسين (ع) جبة خز [٢] ورواه فهد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر قال سمعت أبي يذكر عن الشعبي [٣] السند فيه شريك بن عبد الله الكوفي ، ت ١٧٧هـ ، وقيل ١٧٨هـ ، مطعون فيه [٤] وفراس بن يحيى الهمداني ت ١٢٩هـ وثقوه واعترض عليه الباحث ، والشعبي الكوفي أحد أشياع بني أمية ، خميراً سكيراً فيه طعون كثيرة ولادته سنة ٢١هـ ، وقيل ٣٦هـ ، ومختلف في وفاته بين ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٩هـ [٥] المهم الرجل عاصر حياة الإمام (ع) وشهد مماته وكان من المتخاذلين .

والثالثة رواية أهل الحجاز The narration of people of Al – Hijaz فيها مكي ومدني رواها علي بن عبد العزيز ثنا الزبير بن بكار ثنا محمد بن الحسن قال لما نزل عمر بن سعد ، أحس الإمام حسين (ع) وأيقن أنهم قاتلوه وقام في أصحابه خطيباً فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ثم قال قد نزل ما ترون من الأمر وإن الدنيا تغيرت وتنكرت وأدبر معروفها وأستمرت حتى لم يبق منها إلا كصبابة الإناء خسيس عيش كالمرعى الوبيل ألا ترون الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله وإني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برما وقتل (ع) يوم عاشوراء سنة ٦١هـ بـ الطف بكربلاء وعليه جبة خز دكناء وهو صابغ بالسواد وعمره ، ٥٦ سنة [٦] .

السند فيه علي بن عبد العزيز شيخ الطبراني وجدنا عنه روايات ولم نجد له نقاد ولا سيما في علم الرجال ، الزبير بن بكار مطعون فيه [٧] ومحمد بن الحسن بن زبالة مطعون فيه ، رواياته غير صحيحة ، متوفي قبل ٢٠٠هـ [٨] وعليه هو لم يدرك الحادثة وروايته مرسلة .

طول قميصه The length of his shirt

ورد ذلك في رواية أهل الكوفة وهي الوحيدة وردت بـ هذا المعنى ، رواها محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا حفص بن الصالح ثنا ليث قال حدثني الخياط الذي قطع الإمام الحسين (ع) قميصاً ، قلت أجعله على ظهر القدم قال : لا ، قلت أسفل من الكعبين قال : ذاك في النار [٩] وعليه احتار الخياط معه ، ما يعجبه طول الثوب لا أعلى القدم ولا أسفله ، وبهذا لزاماً ان يكون منتصف الساق ، وهو لباس

---

[١] ينظر مبحث ، أوصافه المادية ، رواية أهل الكوفة أ .

[٢] ابن الجعد : مسند /٣١٣ ، الطبراني : المعجم الكبير ١٠١/٣.

[٣] ابن سلمة : شرح معاني الآثار ٢٥٥/٤ .

[٤] المحمداوي : عقيل /٢٦٢ .

[٥] للتفصيلات ينظر المحمداوي : أم كلثوم /٢٠٨ .

[٦] الطبراني : المعجم الكبير ١١٤/٣ .

[٧] المحمداوي : عقيل /١٠٦ .

[٨] المحمداوي : عبد المطلب ، دراسة في اسمه ونسبه ، مجلة دراسات تاريخية ، ع ١٣ ، ك١ ، ٢٠١٢ ، ص ٨٦ .

[٩] الطبراني : المعجم الكبير ١٠٠/٣

الوهابية ، لحاهم أطول من ثيابهم ، حبذا لو يقصروا لحاهم ويطولوا ثيابهم ، وفي الرواية تدليس عن اسم الخياط ، لم تذكره .

وإذا صحة فيها سنة محمدية شريفه ، مروية عن ابن عمر ، قال : كساني النبي (ص) حلة من حلل السيراء فلبست الازار فأغرقني طولاً وعرضاً فسحبته ولبست الرداء فتقنعت به بـ عاتقي فقال : ارفع الازار فـ ان ما مست الأرض من ازار إلى ما أسفل من الكعبين في النار [١] ذكر الباحث الحديث من دون ان يتحقق منه

والسند فيه ، أبو عبد الرحمن ، محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني الخارفي ، ت ٢٣٤هـ بـ الكوفة [٢] شكى له شخص ، فـ أخرج ٤ دراهم أو ٥ وقال : هذا نصف ما أملك [٣] ويحق لـ الباحث القول : هذا هو حال العلماء في دولة الجور والظلم ، وقبال ذلك الساسة مترفون مترفهون ، ويمكن الرجل توجه الوجهة الخطأ ، لو انه ذهب إلى متسيساً ، وجد العجب العجاب ، ويكفينا شاهداً الفرق المعاشي بين العلماء والمتسيسة في عراق اليوم ، والحارة التي يعيش فيها زعيم الامة ومرجعها الأعلى السيد السيستاني دام ظله واطال الله عمره خير شاهداً ، قبال قصر حجي فلان وسيد علان ، وشيخ ... وغيرهم من الضالين المضلين .

ثقة من أصحاب الحديث له علم به [٤] من العلماء الجهابذة النقاد من الطبقة الثالثة بـ الكوفة ، افرد له ابن أبي حاتم باب اسماه ، باب ما ذكر من علمه ومعرفته بناقلة الآثار ورواة الاخبار ، قال فيه ابن حنبل : درة العراق ، كان ابن حنبل ويحيى بن معين يقولان في شيوخ الكوفيين ما يقول هو فيهم ، وقال ابن الجنيد : ما رأيت مثله بالكوفة ، كان رجلاً قد جمع العلم والفهم والسنة والزهد ، لبس في الشتاء الشاتي لبادة وفي الصيف أتزر وكان فقيراً ، كان يصلي الفرائض وأبوه يصلي خلفه [٥] .

من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين [٦] أخرج له البخاري في الزكاة والحج والبيوع ، ثقة يحتج بحديثه ، وقيل ثقة الثقاة كثير الحديث عالم به حافظ له ، حديثه يملأ الصدر والنحر ، يقال انه ريحانة العراق ، وقيل عنه العبد الصالح [٧]

الحافظ الثبت احد الاعلام ، عظمه ابن حنبل تعظيماً عجباً ، جمع العلم والفهم والسنة والزهد ، فقيرٌ ، ثقة مأمون ، في نهاية الترجمة لأبد من التنويه ان الباحث لم يعثر على الحضرمي من بين تلامذته ، ولا حفص بن الصالح من بين شيوخه الذي لم يعرفه ، وضجر من كثرة البحث عنه ، حتى وصل اليأس ، وأخيراً : عثر على اشارة أوردها ابن حجر قال : أبو عمرو ، حفص بن الصالح بن طلق بن معاوية النخعي القاضي الكوفي وساق ترجمة [٨] وفي موضع آخر قال : ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر ، مات سنة ٤ أو ٩٥ ، وقد قارب

---

[١] ابن حنبل : مسند ٩٦/٢ .

[٢] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٤١٣/٦ .

[٣] ابن حنبل : العلل ٦٤/١ .

[٤] العجلي : الثقاة ٢٤٣/٢ .

[٥] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٣٢٠/١ .

[٦] ابن حبان : الثقاة ٨٥/٩ .

[٧] الباجي : التعديل والتجريح ٧١٤/٢ .

[٨] مقدمة فتح الباري/٣٩٦ .

٨٠ سنة [١] وعلى كل حال ذهب الباحث يفتش ويدقق في هذه الترجمة فوجدها ترجمة حفص بن غياث ، وراجع تلامذته فـ وجد ، محمد بن عبد الله بن نمير من بينهم[٢] وحاول معرفة شيخه ، فـ لم نجد غير انه روى عن ليث [٣] ولم نعرفه لأن ما أكثر الليوث ، حتى ابن آوه أصبح ليثاً ، والعامي أصبح سيداً وصبغ غترته وعمامته بـ السواد ، ولو شاء صبغ ثوبه ، حتى ينال شرف السيادة .

وذكر المزي قائمة طويلة من شيوخه فيهم ليث بن أبي سليم [٤] حينها عرفناه ، إذاً هو :

أبو عمر ، حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي المذحجي ولد سنة ١١٧هـ في ملوكية هشام بن عبد الملك ، ولاه هارون العباسي القضاء بـ بغداد بـ الشرقية ثم ولاه قضاء الكوفة فلم يزل كذلك إلى أن مرض مرضاً شديداً ومات فيها ١٠ ذي الحجة سنة ١٩٤هـ في امارة محمد بن هارون وكان ثقةً مأموناً ثبتاً [٥] كوفي ، روى عن الإمام الصادق (ع) الإمام الكاظم (ع) له كتاب ، وهو ١٧٠ حديث أو نحوها [٦] وهو كتاب معتمد ، والرجل عامي المذهب [٧] صاحب الإمام الصادق (ع) [٨] اسند عنه [٩] هذه شهادة دلت على توثيقه .

ثقة مأمون فقيه [١٠] ترجم له ابن حبان في الثقاة [١١] وثقه ابن معين ، وقال ابن نمير : اعلم بالحديث من ابن إدريس ، وقال أبو حاتم : أتقن وأحفظ من ابى خالد الأحمر [١٢] وقال ابن معين : صاحب حديث له معرفة ، شيخ عفيف مسلم ، وقال ابن المديني : سمعت يحيى بن سعيد قال : أوثق أصحاب الاعمش ، فأنكرت ذلك ، ثم قدمت الكوفة ، فأخرج إليَّ عمر بن حفص كتاب أبيه عن الاعمش ، فجعلت أترحم على يحيى ، وقال يحيى : ثبت كتابه صحيح ، لم أر بالكوفة مثله صاحب حديث ، ولما أخرج حفص كتبه كان كما قال يحيى ، إذا فيها أخبار وألفاظ ، وقال ابن معين : أثبت من عبد الواحد بن زياد ، وثقه النسائي ، وعبد الرحمان بن يوسف بن خراش ، قال ابن معين : جميع ما حدث به حفص بـ بغداد والكوفة إنما هو من حفظه ، لم يخرج كتاباً ، كتبوا عنه ٣ أو ٤ آلاف حديث من حفظه ، وكان عبد الرحمان بن مهدي لا يقدم بعد الكبار من أصحاب الاعمش غيره ، وعيسى بن شاذان يقدمه ، وكان لا يرد على أحد حرفاً قال : لو كان قلبك فيه لفهمته ، قال ابن عمار : وكان عسراً في الحديث جداً ، ولقد استفهمه إنسان حرفاً في الحديث ، فقال : والله ما سمعتها مني وأنا أعرفك ، وكان عامة حديث الاعمش عنده على الخبر والسماع [١٣] .

---

[١] ابن حجر : تقريب التهذيب ٢٢٩/١ .

[٢] المزي : تهذيب الكمال ٥٩/٧ .

[٣] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ١٨٥/٣ .

[٤] المزي : تهذيب الكمال ٥٧/٧ .

[٥] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٨٩/٦ .

[٦] النجاشي : رجال /١٣٤ .

[٧] الطوسي : الفهرست/١١٦ ، الطوسي : رجال /١٣٣ .

[٨] الطوسي : رجال /٣٣٥.

[٩] الطوسي : رجال /١٨٨ .

[١٠] العجلي : الثقاة ٣١٠/١ .

[١١] ٢٠٠/٦ .

[١٢] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ١٨٥/٣ .

[١٣] المزي : تهذيب الكمال ٦٠/٧ – ٦٣.

ومن قدحه كان مدلساً [١] وساء حفظه بعد ما استقضى فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح وإلا فهو كذا ، وقال احمد بن أبي الحوارى : هناك من حدث وكيعا بحديث فتعجب ، وقال : مَنْ جاء به ؟ قيل حفص ، قال إذا جاء به هو أي شيء نقول نحن ؟ [٢] وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ثبت إذا حدث من كتابه ، ويتقى بعض حفظه ، كان يهم ، وكثير الغلط ، وقال أحدهم : كان من المحدثين ، فـ قيل له أنك ذكرت مره انه كثير الغلط ، فقال : لا ، ولكن كان لا يحفظ حسناً ، ولكن كان إذا حفظ الحديث فكان أي يقوم به حسناً ، إذا جاءه بشر الحافي اعتزل ناحية ولا يسمع منه مات ولم يخلف درهماً ، سوى ٩٠٠ درهم ديناً ، قال أحدهم : خرج لـ الصلاة وأنا خلفه في الزقاق ، فقامت امرأة حسناء فقالت : أصلح الله القاضي ، زوجني ، فإن إخوتي يضرون بي ، فالتفت إليَّ ، وقال : اذهب فزوجها إن كان الذي يخطبها كفوء ، فإن كان يشرب النبيذ حتى يسكر ، أو رافضياً لا تزوجه ، لأن الرافضي عنده الثلاث واحدة ، وإن كان يشرب النبيذ حتى يسكر فهو يطلق ولا يدري [٣] .

وأبو بكر ، وقيل بكير ، ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي ، الكوفي ، مولى آل ابي سفيان [٤] الأموي ، الكوفي [٥] رجلٌ صالحٌ عابدٌ ، ضعيف الحديث ، كان يسأل عطاء وطاووس ومجاهد عن الشيء فيختلفون فيه فيروي أنهم اتفقوا من غير تعمد [٦] ضعفه ابن معين [٧] والنسائي [٨] وكأن ابن عدي غير راض بـ التضعيف فـ قال : لم يكن عند أبي أيوب عن يحيى بن معين غير هذه الحكاية [٩]هو أضعف من عطاء بن السائب [١٠] قال ابن حنبل : مضطرب الحديث ولكن حدث عنه الناس [١١]ضعفه ابن عيينة ، وقال عبد الله بن إدريس : ما جلست إليه إلا سمعت منه ما لم أسمع منه ، وكان أكثر تخليطاً ، كان يحيى بن سعيد أسوأ رأياً فيه [١٢] لا يحدث عنه [١٣] قال احدهم : عدته فوجدته شرب دواء بين يديه ريحان وورد وقنينة فيها نبيذ وعلى بابه جماعة من أهل الحديث فقال لا تخبرهم بما رأيت [١٤]جائز الحديث ، لا بأس به ، كان يؤذن ويسفر بالفجر ويقول

---

[١] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٩٠/٦ .

[٢] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ١٨٦/٣ .

[٣] المزي : تهذيب الكمال ٧/ ٦٠ – ٦٤.

[٤] المزي : تهذيب الكمال ٢٧٩/٢٤.

[٥] الطوسي : رجال /٢٧٥.

[٦] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٤٩/٦ .

[٧] تاريخ /١٥٩ .

[٨] الضعفاء والمتروكين/٢٣٠ .

[٩] ابن عدي : الكامل ٦/ ٨٧ .

[١٠] ابن حنبل : العلل ٢٩/٣ .

[١١] ابن حنبل : العلل ٣٧٩/٢ .

[١٢] العقيلي : ضعفاء ١٥/٤ .

[١٣] المزي : تهذيب الكمال ٢٨٣/٢٤ .

[١٤] ابن عدي : الكامل ٦/ ٨٧ .

الصلاة خير من النوم [١]من أكثر الناس صلاة وصياماً فإذا وقع عليه شيء لم يرده ، كان من أوعية العلم [٢] ما قيمة صلاته وهو يتناول المسكر ، ومتى يضبط السكران صلاته .

روى عنه حفص بن غياث [٣] قيل لـ لعيسى بن يونس : لَمَ لم تسمع منه ؟ قال : رأيته وقد اختلط ، وكان يصعد المنارة إرتفاع النهار فيؤذن ، وقال أبو زرعة : لا يشتغل به ، لين الحديث ، لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث ، وكان أعلم أهل الكوفة بالمناسك ، وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة غير ما ذكرت ، ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه ، وقال الدارقطني : صاحب سُنة ، يخرج حديثه ، ثم قال : إنما أنكروا عليه الجميع بين عطاء وطاووس ، ومجاهد حسب ، مات سنة ١٣٨هـ ، وقيل سنة ١٤٣هـ [٤] .

أستشهد به البخاري في الصحيح ، وروى له في كتاب ، رفع اليدين في الصلاة ، وغيره ، وروى له مسلم مقرونا بأبي إسحاق الشيباني ، وروى له الباقون [٥] الليثى أحد العلماء ، اختلط في آخر عمره ، هو القائل : أدركت الشيعة الأولى بالكوفة ، وما يفضلون على أبي بكر وعمر أحداً [٦] .

وأخيراً : الرواية غير مقبولة متناً بناءً على ما بينه الباحث ، وسنداً تم تركيبه بطريقة غير مسبوكة بان ضعفه من الأسماء الواردة فيه مثل ليث ومحمد بن الصالح ، وابن نمير الذي لا يمت بـ صلة لـ الحضرمي .

لباسه يوم عاشوراء His dress on the day of Ashura

كثيرة هي التهم التي ألصقت بـ الإمام الحسين (ع) ومن ذلك نوع الرداء الذي ارتداه يوم عاشوراء ، كانت ملابس فارهة التي دلت على الثراء ، وفي ذلك روايات ، **الأولى** رواية أهل الكوفة : رواها أبو علي الاشعري ، عن محمد بن سالم ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن الإمام الباقر (ع) قال : استشهد الإمام الحسين (ع) وعليه جبة خز دكناء فوجدوا فيها ٦٣ من بين ضربة بالسيف وطعنة بالرمح أو رمية بالسهم [٧] .

المعروف انه خارج لـ القتال The fightوهذا اللباس لا ينسجم معه ، فـ الخز عرفناه ، لكن لونه داكن لم نعرفه ، سوى ما قيل انه يضرب إلى الغبرة بين الحمرة والسواد ، وفي الصحاح : يضرب إلى السواد [٨] وهو الأصح ، أما لون الحمرة غير جائز ، لأنه لم يكن في حفلة أو نزهة وما شاكل ، وهل هذا لباس المترفين ، أم لباس غيرهم ؟ وهل منطق الحرب يقر هكذا لباس ؟ المفروض لباس المحارب The warrrior قلنسوة ودرع ، وواقيات من ضرب السيوف وطعن الرماح وصد السهام ، وعدد الضربات في الجسد الشريف ، أمر يحتاج وقفه ، وفيه سؤال من الذي أحصاهن ؟ وكيف ميز بين الضربة والطعنة والرمية ؟ لا يقول قائل ، الرواية عن الإمام

---

[١] العجلي : الثقاة ٢٣١/٢ .

[٢] ابن عدي : الكامل ٦/ ٨٨ .

[٣] المزي : تهذيب الكمال ٢٨١/٢٤.

[٤] المزي : تهذيب الكمال ٢٨٤/٢٤ .

[٥] المزي : تهذيب الكمال ٢٨٨/٢٤ .

[٦] الذهبي : ميزان الاعتدال ٤٢٠/٣ .

[٧] الكليني : الكافي ٤٥٠/٦ .

[٨] ابن منظور : لسان العرب ١٥٧/١٣ .

الباقر (ع) هذا أمر مردود لأنه كان صغيراً حين الوقعة ، ودُفن الإمام الحسين (ع) ليلاً ، فضلاً عن ما قيل ويروى ان الخيول داسته بحوافرها ، ان صح ذلك فقد مثل وحشية القتلة وهمجيتهم .

أما السند فيه ، أبو علي ، أحمد بن ادريس **القمي الاشعري** ، ثقة [١] ومحمد بن مسلم لم نعرفه لـ كثرة من سميَّ به ومنهم ، ابن أبي سلمة **الكندي** ، **السجستاني** ، له كتاب ، وهو كتاب أبيه رواه عنه [٢] لم يضعف [٣] روى عن أبيه ، في حديثه ضعف [٤] ٢- ابن افلح الأنصاري ، كوفي ، مات سنة ١٣٧هـ ٣- النهدي ، مولاهم كوفي ، اسند عنه ٤- الازدي الغامدي ، مولاهم كوفي ٥- ابن عبد الرحمن الاشل المصاحفي ، كوفي [٥] ٦- الكوفي [٦] ٧- بياع القصب ، زيدي [٧]

٨- ابن عبد الحميد فطحي [٨] ٩- سمع محمد بن كعب ، روى عنه أبو عاصم ، منقطع [٩] قال ابن ابي حاتم : أحسبه حجازياً ، وقال أبو حاتم : لا اعرفه [١٠] ١٠ - الباهلى ، روى عن حبان السلمي عن ابن عمر روى عنه التبوذكي [١١]

١١- **أبو إسماعيل** ، ابن شريح الاشجعي الحذاء الكوفي ، اسند عنه ، مات سنة ١٩٢هـ ، وهو ابن ٥٩ سنة ، ويقال له : ابن أبي واصل ، ثقة [١٢] اسند عنه ، من أصحاب الإمام الصادق (ع) [١٣] .

١٢- **أبو سهل** ، الكوفي ، ذكره الطوسي في رجاله [١٤] يقال له العطار [١٥] ولم يجد الباحث ذلك الا في هذا الموضع ، ويقال له : العبسي صاحب الفرائض ، ضعيفٌ كثير الحديث [١٦] ضعفه حفص بن غياث ، وقال : هذه كتب أخيه ، تُرك حديثه في الفرائض وغيره لضعفه [١٧] قال ابن حنبل : قدمنا الكوفة وهو حي ومعنا له كتاب الفرائض فلم نسمع منه سمعناه من يزيد بن هارون ثم تركت حديثه في الفرائض [١٨] تكلموا فيه ، ونهى

---

[١] المحمداوي : دابة الأرض ، روايات آل البيت (عليهم السلام) مجلة أبحاث البصرة ، ع ٣ ، مج ٤٤ ، حزيران ٢٠١٩م ، ص ٢٨٩.

[٢] النجاشي : رجال /٣٦٢ ، ينظر الطوسي : الفهرست/ ٢١٥.

[٣] ابن داوود : رجال /٢٧٢ .

[٤] العلامة الحلي : خلاصة الأقوال/٤٠٤.

[٥] الطوسي : رجال /٢٨٤ .

[٦] الطوسي : رجال /٢٨٣ .

[٧] العلامة الحلي : خلاصة الأقوال/٤٠٠ ، ٤٨٦ ، ابن داوود : رجال /٢٧٢ .

[٨] ابن داوود : رجال /٢٧٢ .

[٩] البخاري : التاريخ الكبير ١٠٤/١ .

[١٠] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٢٧٢/٧ .

[١١] ابن حبان : الثقاة ٤١٥/٧ .

[١٢] الطوسي : رجال /٢٨٤ ، ابن داوود رجال /١٧٢ .

[١٣] العلامة الحلي : خلاصة الأقوال/٢٣٦ ، ٤٨٦ .

[١٤] /٢٨٤

[١٥] ابن عدي : الكامل ١٥٤/٦ .

[١٦] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٦٠/٦ .

[١٧] ابن حنبل : العلل ٢٩٢/١ .

[١٨] ابن حنبل : العلل ٥٦/٣ .

ابن المبارك عنه [١] متروك الحديث [٢] ترك ابن المبارك الحديث عنه ، قال ابن حنبل : شبه المتروك ، لم يحدث عنه يحيى بن سعيد ، ولا عبد الرحمن بن مهدي ضعفه يحيى ، وقال علي : أنا لا أحدث عنه [٣] .

قال حفص بن غياث : لا تسوى أحاديثه النقل – وقيل البقل – وتركها ، ضعفه ابن معين ، وهناك من قال : رأيت ابن معين يملى على قرابة له الفرائض عن يزيد بن هارون عن محمد بن سالم ، قيل له أخصصته بهذا ؟ قال دعه فانه لا يدري ، قال ابن أبي حاتم : معناه عندي انه في الفرائض أحسن حالاً ، لأنه كان فارضاً ، ضعف عمرو بن على حديثه وتروكه ، قيل له فكتاب الفرائض ؟ قال ليس يسوى شيئاً ، قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ومنكر مثل عبيدة الضبي واضعف شبه المتروك [٤] .

كان ممن يقلب الأسانيد ، وروى عن الثقاة ما ليس من أحاديثهم ، حدث عنه سفيان الثوري وقال : حدثنى أبو سهل ، وكان هذا مذهبه إذا حدث عن الضعفاء كناهم حتى لا يعرفوا ضعفه أبو حاتم ، وهو ممن ينفرد بالمعضلات عن الثقاة ويأتى بأشياء مناكير عن أقوام مشاهير ، لا يحتج به [٥] .

همداني ، كان الأجلح أحفظ منه ، كان ابن المبارك متحوزاً في الحديث فإذا مر بحديثه قال اضربوا عليه اضربوا عليه ، المتروك ، قيل : ليس بـ شيء وله كتاب فرائض ينسب إليه من تصنيفه والضعف على روايته بين [٦] قال النسائي : ليس بثقة ولا يكتب حديثه ، وقال الجوزجاني : غير ثقة [٧] .

١٣– الربعي **البصري** ، روى له الترمذي حديثاً واحداً ، وقع عنه عالياً جداً [٨] قال أبو حاتم : شيخ لا بأس به [٩] وترجم له ابن حبان في الثقاة ، روى عنه أهل البصرة أحسبه الذي روى عن محمد بن كعب القرظي [١٠] وفي خضم هذه المسميات لم نستطع معرفة الشخص المطلوب .

وأبو الحسن ، أحمد بن النضر الخزاز الجعفي مولى ، كوفي ، ثقة ، له كتاب يرويه جماعة [١١] وأبو عبد الله ، عمرو بن شمر الجعفي الكوفي عربي ، ضعيف جداً ، زيد أحاديث في كتب جابر الجعفي نسب بعضها إليه ، والأمر ملبس [١٢] قال الخوئي : بالغ النجاشي في تضعيفه ، وروى عنه جماعة من أصحاب الاجماع ، بسند صحيح [١٣] من أصحاب الإمام الباقر (ع) [١٤] والصادق [١] له كتاب [٢] وقال ابن الغضائري :

---

[١] البخاري : الضعفاء الصغير/١٠٦ .

[٢] النسائي : كتاب الضعفاء والمتروكين/٢٣١ .

[٣] العقيلي : ضعفاء ٧٥/٤ .

[٤] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٢٧٢/٧ .

[٥] ابن حبان : المجروحين ٢٦٢/٢ .

[٦] ابن عدي : الكامل ١٥٤/٦ .

[٧] المزي : تهذيب الكمال ٢٣٨/٢٥ .

[٨] المزي : تهذيب الكمال ٢٤٢/٢٥ ، ينظر البخاري : التاريخ الكبير ١٠٥/١ .

[٩] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٢٧٣/٧ .

[١٠] ٣٩٧/٧ .

[١١] الطوسي : الفهرست/٨١ ، النجاشي : رجال /٩٨ ، العلامة الحلي : خلاصة الأقوال/٧٢ ، ابن داوود : رجال /٤٦.

[١٢] النجاشي : رجال /٢٨٧ .

[١٣] معجم رجال الحديث ٦٦/١ .

[١٤] الطوسي : رجال /١٤١ .

الغضائري : ان جابر الجعفي ثقة في نفسه ، ولكن جل من روى عنه ضعيف ، فمن أكثر عنه من الضعفاء عمرو بن شمر الجعفي ، وارى الترك لما روى هؤلاء عنه [٣] .

قال العلامة الحلي : لا اعتمد على شيء مما يرويه [٤] ضعفه ابن داود [٥] قال الخوئي :الرجل مجهول الحال [٦]

كان إمام مسجد جعفي ٦٠سنة وقاصاً عنده أحاديث ضعيف جداً متروك الحديث [٧] ليس بـ شيء [٨] لا يكتب عنه [٩] منكر الحديث [١٠] ومتروك [١١] قال سفيان بن سعيد : أكثر عن جابر وما رأيته عنده قط [١٢] قال عمرو بن علي : منكر الحديث حدث بـ أحاديث منكرة ، وقال ابن معين : ليس بثقة ، وقال ابو حاتم : منكر الحديث جداً ضعيف الحديث لا يشتغل به تركوه ، وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث [١٣] .

رافضي كذاب Liar [١٤] عداده في أهل الكوفة روى عنه أهلها ، يشتم أصحاب النبي (ص) ممن يروي الموضوعات عن الثقاة في فضائل آل البيت وغيرها ، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب ، مات سنة ١٥٧هـ ، لا يكتب حديثه [١٥]

قال حسين الجعفي : كنت أؤذن وكان يؤمهم فمكثت ٣٠ سنة أجتهد أن أسبقه إلى المسجد أو أخرج بعده فلم أقدر ، قال السعدي : زائغ كذاب ، منكر الحديث ، وقال النسائي : كوفي متروك الحديث [١٦] روي الموضوعات المناكير [١٧] وقال الجوزجانى : زائغ كذاب ، قال السليمانى : كان يضع على الروافض [١٨] إذاً الرواية غير مقبولة من جهة هذا الرجل .

---

[١] الطوسي : رجال /٢٥٠.
[٢] الطوسي : الفهرست/١٨٢ .
[٣] العلامة الحلي : خلاصة الأقوال/٩٤ .
[٤] خلاصة الأقوال/٣٧٨ .
[٥] رجال /٢٦٤ .
[٦] الخوئي : معجم رجال الحديث ١١٧/١٤ .
[٧] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٨٠/٦ .
[٨] ابن معين : تاريخ ٢٠٦/١ .
[٩] ابن معين : تاريخ ٣٣٤/١ .
[١٠] البخاري : التاريخ الكبير ٣٤٤/٦ .
[١١] النسائي : الضعفاء والمتروكين/٢٢٠ .
[١٢] العقيلي : ضعفاء ٢٧٥/٣ .
[١٣] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٢٣٩/٦ .
[١٤] ابن حبان : الثقاة ٣٦٥/٤ .
[١٥] ابن حبان : المجروحين /٧٥ .
[١٦] ابن عدي : الكامل ١٢٩/٥ .
[١٧] أبو نعيم : الضعفاء/١١٨ .
[١٨] الذهبي : ميزان الاعتدال ٢٦٨/٣ .

والثانية : رواها العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم عن أبي إسحاق الكوفي عن أبي عكاشة الهمداني قال : رأيت على الإمام الحسين (ع) يوم قتل يلمق سندس [١] تبدو كلمة يلمق ، غريبة غير متداولة ، وهي فارسية معربة تعني القباء [٢] ولم تحل المشكلة لأن حتى كلمة قباء غير مفهومة لـ الباحث ، لعلها ثوب أو رداء او عباء ، وما شاكل ، ونوع قماشها من سندس ، وهو من لباس أهل الجنة ، جاء ذلك بـ قوله تعالى {أُوْلَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْراً مِّن سُندُسٍ ... } [٣] وقوله {يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَابِلِينَ } [٤] والسندس معناه رقيق الديباج ورفيعه ، وقيل غليظه ولم يختلفوا فيه وهو ضرب من البرود [٥] .

علق الهيثمي على الرواية بـ قوله : رواه الطبراني ، وأبو عكاشة قد جهل كونه لم يرو عنه غير أبى ليلى وقد روى عنه أبو إسحق ، وبقية رجاله رجال الصحيح [٦] السند فيه ، العباس بن الفضل الاسباطي ، لم يذكر إلا في رواية واحدة بعنوان الاسفاطي [٧] وأبو إسحاق ، إسماعيل بن عمرو البجلي ، ت ٢٢٧هـ ضعفوه [٨] وأبو عكاشة الهمداني الكوفي ، أحد المجاهيل [٩] لا يكاد يعرف [١٠] روى عن أبي رفاعة ، روى عنه أبو ليلى [١١] إذاً صدرت الرواية عن مجهول وعليه لا نرتب عليها أثر ، وروايته دلت على انه من أهل العراق وكان حاضراً مأساة كربلاء وهو حتماً في جيش المشركين .

والثالثة : كان يرتدي جبة برود رواها أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون بن راشد أنا أبو زرعة نا سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام عن حصين قال أدركت ذاك حين مقتل الإمام الحسين (ع) قال فحدثني سعد بن عبيدة قال : رأيته وعليه جبة برود ورماه رجل يقال له عمرو بن خالد الطهوي بسهم فنظرت إلى السهم معلقا بجبته [١٢] .

الجبة معروفة ، ونحتاج تعريف مفردة برود ، البرد : ثوب من برود العصب [١٣] والوشي ، والبردة : كساء مربع أسود فيه صغر ونحو ذلك تلتحف به العرب [١٤] والبرد ثوب فيه خطوط وخص بعضهم به الوشي ، والجمع أبراد وأبرد وبرود ، والبردة : كساء يلتحف به ، وقيل : إذا جعل الصوف شقة وله هدب ، فهي بردة ،

---

[١] الطبراني : المعجم الكبير ١٠١/٣.

[٢] الجوهري : الصحاح ١٥٧١/٤ .

[٣] الكهف/٣١ .

[٤] الدخان/٥٣ .

[٥] ابن منظور : لسان العرب ١٠٧/٦ .

[٦] مجمع الزوائد ١٤٥/٥ .

[٧] المحمداوي : فاطمة بنت عتبة ، ع ٥٢ ، س ٢٠١٠ ، ص ٩٧ .

[٨] المحمداوي : علاقة الامام علي بـ أخيه عقيل ، مجلة ابحاث البصرة ، مج ٣٦ ، ع٤ ، س ٢٠١١ ص ١١٣

[٩] المزي : تهذيب الكمال ٩٩/٣٤ .

[١٠] الذهبي : ميزان الاعتدال ٥٥٣/٤ .

[١١] البخاري : التاريخ الكبير ٦٣/٩ ، ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٤٢٠/٩.

[١٢] ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ٢٢١/١٤ ، ابن كثير : البداية والنهاية ١٨٤/٨ .

[١٣] العصب : ضرب من برود اليمن . الجوهري : الصحاح ١٨٢/١ .

[١٤] الفراهيدي : العين ٢٩/٨ .

وهي الشملة المخططة ، كساء مربع أسود فيه صغر تلبسه الأعراب ، وثوب برود : ليس فيه زئبر ، وثوب برود إذا لم يكن دفيئاً ولا لينا من الثياب ، وثوب أبرد : فيه لمع سواد وبياض ، يمانية [١] مهما كان وصف هذا الثوب ، لم يكن مناسباً لـ القتال ، ويبدو انه من لباس المترفين ، نستبعد ان يكون لبسه الإمام الحسين (ع) ما تقدم من السند وقفنا عنده [٢] وسعد بن عبيدة خارجي وثقه العامة [٣] .

عمامة His turban

كثيراً ما تنظر الناس إلى لباس المشاهير ، لتقليدهم وحفظ أدق التفصيلات عنهم ، فما بالك إذا كان الإمام الحسين (ع) إذ رويت أمور كثيرة من حياته ومن ذلك وصف عمامته ، روى ذلك شاذان قال حدثنا شريك عن عاصم عن أبي رزين قال : خطبنا الإمام الحسين (ع) يوم الجمعة وعليه عمامة سوداء [٤] ولا يعرف الباحث متى وأين خطبهم وما المناسبة ، وبماذا خطبهم ؟ وماذا حفظ الراوي من الخطبة ؟ كل ذلك مجهول ، وما الجديد في الموضوع ؟ مسألة طبيعية ان تكون عمامته سوداء ، لأنه سيد هاشمي ، ثم موضوع مثل هذا لا يستحق الذكر ، وقد جعلوا منه رواية حدثنا فلان عن فلان ، ما هو الأثر المترتب عليها ، ولكن انتفع منه الباجث جاعلاً من الحباية كباية ، فـ إذا ورد الخبر في سطر واحد جعل منه اسطراً ، ولا سيما عندما درس سنده الذي فيه : شاذان وشريك ، لم يبحث عنهما ما أكثر من تسمى بهذه الأسماء ، السند كله غير صحيح مركب بطريقة غريبة ، عبارة عن أربعة أسماء وهو غريب منهم : أبو بكر ، عاصم بن أبي النجود الاسدي ، وثقوه[٥] .

وأبو رزين ، مسعود بن مالك ، كان رجلاً صالحاً ، أنكر شعبة أن يكون سمع من عبد الله بن مسعود شيئاً ، صلى خلف أمير المؤمنين (ع) [٦] ومن أصحابه ، والإمام الحسن (ع) أسدي [٧] كوفي وثقه العجلي [٨]من متقنى أهلها ، مولى أبي وائل وكان أكبر منه [٩] قيل ليحيى ، مَنْ أبو رزين هذا ؟ قال كذا هو ، ولم يعرفه [١٠] روى عن أمير المؤمنين وعن أصحاب النبي (ص) [١١] .

وثقه أبو زرعة ، وقال أبو حاتم : إنه شهد القاسطين مع أمير المؤمنين (ع) وكان عالماً فهماً ، وقال أبو بكر بن عياش عن عاصم : قال لي أبو وائل : ألا تعجب منه قد هرم ، كان غلاماً على عهد عمر رجل ، وقال أبو بكر بن داود : أبو رزين الاسدي يقال : اسمه عبيد ضُربت عنقه بـ البصرة على منارة مسجد الجامع ، ورمي برأسه ، قيل مولى أمير المؤمنين (ع) وأبو رزين آخر أسدي ، روى عن سعيد بن جبير اسمه مسعود بن

---

[١] ابن منظور : لسان العرب ٨٧/٣ .

[٢] ينظر مبحث شعره ، الرواية ثانياً .

[٣] المحمداوي : كربلاء /١٨٣ .

[٤] ابن أبي شيبة : المصنف ٤٦/٦ .

[٥] المحمداوي : الاسراء والمعراج ، كتاب غير منشور مبحث فرض الصلاة .

[٦] ابن حنبل : العلل ٢٤٠/١ .

[٧] الطوسي : رجال /٨٨ ، الطوسي : رجال /٩٦، الخوئي : معجم رجال الحديث ١٦٨/٢٢ .

[٨] الثقاة ٢٧٦/٢ ، ٤٠٢.

[٩] ابن حبان: الثقاة ٤٤١/٥ .

[١٠] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٣٧١/٩ .

[١١] ابن معين : تاريخ ٣٦٢/١ .

مالك ، وذكر عبد العزيز بن صهيب عن أبي صفية أن أبا رزين قتله عبيد الله بن زياد ، وكان أبو وائل يرسل جاريته وهي حائض إلى أبي رزين تأتيه بالمصحف ، وروى له في الادب ، وروى له الباقون [١] وأخيراً : لم يرد هذا الرجل في أصحاب الإمام الحسين (ع) ولم يحصل له به لقاء ، ولم يجد له الباحث أي صلة .

وبعد تحديد لون عمامته ، لا بد من معرفة نوع القماش المصنوعة منه ، ورد ذلك في رواية محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني والحسين بن يزيد الطحان قالا ثنا المطلب بن زياد عن السدي قال : رأيته وعليه عمامة خز [٢] .

الرواية أوردها المطلب بن زياد عن السدي ، وقفنا عندها ولم تشر إلى عمامته من خز [٣] وهذه الزيادة من الرواة الباقون منهم يحيى بن عبد الحميد الحماني الكوفي مطعون فيه [٤] وأبو علي ، قيل : أبو عبد الله ، الحسين بن يزيد بن يحيى الطحان الانصاري ، الكوفي ، مات في رمضان سنة ٢٤٤هـ [٥] لين الحديث [٦] وثقه ابن حبان [٧] .

جواربه His socks

كثيرة هي الأخبار التي تحدثت عن سيرة سيد الشهداء (ع) وأخذت جوانب شتى من حياته الشريفة ، منها خص لباسة ، وهناك من غاص في التفصيلات Go into detail ومن ذلك رواية إبراهيم بن محمد الهلالي ثنا إسماعيل بن عمرو الأسماء ثنا مستقيم بن عبد الملك قال : رأيت على الحسن والحسين (عليهما السلام) جوارب خز منصوب ورأيتهما يركبان البراذين التجارية [٨] الرواية تفرد بها صاحبها ولم نجدها عند غيره ولم يتابع عليها ، حاولنا معرفة مصطلح خز منصوب لم نعرفه ، وبدلناه إلى خز منضوب ولم نوفق أيضاً ، كما ورد في الرواية انهما ركبا البراذين التجارية ، والمقصود بها الدابة من الخيل : ما كان من غير نتاج العرب ، وبرذن الفرس ، مشى مشي البراذين ، وبرذن الرجل ، ثقل [٩] .

ولم نعرف الهدف منها ماذا أراد صاحبها ان يقول ، مجرد كلام مفترى فقط ، السؤال هنا متى وأين رآهما ؟ الأمر يقتضي ان يكون شاهدهما في المدينة ، في حياة أمير المؤمنين (ع) قبل ذهابه إلى الكوفة ، لنقل قبل سنة ٤٠هـ .

---

[١] المزي : تهذيب الكمال ٤٧٨/٢٧ .

[٢] الطبراني : المعجم الكبير ١٠٠/٣ .

[٣] ينظر مبحث شعره .

[٤] ينظر المحمداوي : الشبهات التي أثارها المنافقون ضد النبي (ص) مبحث وضعه البيتي بحث مقبول للنشر مجلة الكلية الإسلامية الجامعة .

[٥] المزي : تهذيب الكمال ٥٠١/٦ .

[٦] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٦٧/٣ .

[٧] الذهبي : ميزان الاعتدال ٥٥٠/١ .

[٨] الطبراني : المعجم الكبير ١٠٠/٣ .

[٩] ابن منظور : لسان العرب ٥١/١٣ .

وقد علق الهيثمي على الرواية بـ قوله : رواه الطبراني عن شيخه إبراهيم بن محمد الهلالي ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقهم ابن حبان [١] وهذا كلام عام يتطلب التحقيق فيه ، ودراسة بناءً على احكام علم الجرح والتعديل ، ما خص الراوي الأول بحثنا عنه ولم نعرفه .

وإسماعيل بن عمرو ، إذا كان أبو إسحاق البجلي الكوفي ، ت ٢٢٧هـ هو ضعيف [٢] وهذا أمر مستبعد ان يروي عن شخص عاصر حياة الإمام الحسين (ع) وعثمان بن عبد الملك ، يقال له مستقيم ، يعد في أهل الحجاز مؤذن الكعبة ، روى عن سعيد بن المسيب وسالم بن عبد الله ، روى عنه محمد بن ربيعة وأبو عاصم النبيل ، حديثه ليس بذاك ، قال ابن معين : رجل من أهل مكة ، وليس به باس ما رأينا أحداً يحدث عنه الا محمد بن ربيعة ورجل آخر ، قال أبو حاتم : منكر الحديث [٣] شيخ روى عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد أن النبي (ص) كان لا يصافح النساء [٤] هذا ما وجدناه عنه ولم نعرف سنة ولادته ان كان عاصر حياة الإمام (ع) في المدينة ولم نعرف وفاته وعليه حسبناه شخصية وهمية ، إذاً السند كله مخلوق مركب بطريقة عشوائية Random method .

التختم في اليسار wearing ring in the left

ورد في العرف أن يكون الخاتم في اليمين ، لأسباب منها قوله تعالى {وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ } [٥] وعليه هي مباركة طاهرة نأكل فيها ، على عكس الشمال ، ورد في القرآن ما يفيد ذمها قال تعالى {وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ } [٦] وما دل على استهجانها استعمالها عند المرافق الصحية .

وعلى الرغم من ذلك روى محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا طاهر بن أبي أحمد زبيري ثنا معن بن عيسى ثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه أن الإمام الحسين (ع) كان يتختم في اليسار [٧] وهناك اعتراض مفادة يكون عادة الخاتم مصنوع من أحجار كريمة ، وهذه يستحب فيها عدم مس القاذورات ، ويتنافى ولبسها في اليسار ، والتختم في اليسار مذهب الحسن البصري مستدلاً على حديث رواه عمر ان النبي (ص) كان يتختم في اليسار ، وقد كتبنا في ذلك شيء يسير ، ولكن لم نحل المشكلة [٨] أما السند فيه وقفنا عنده سابقاً [٩] وسليمان بن بلال ، ت ١٧٢هـ ، وثقوه ومن تكلم فيه قليل [١٠] .

---

[١] مجمع الزوائد ١٤٤/٥ .

[٢] المحمداوي : عقيل /٥٢ .

[٣] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ١٥٨/٦ .

[٤] ابن حبان : الثقاة ٥٢٣/٧ .

[٥] الواقعة/٢٧ .

[٦] الواقعة/٤١.

[٧] الطبراني : المعجم الكبير ١٠١/٣.

[٨] المحمداوي : الاسراء والمعراج ، دراسة في سند روايات ابن اسحق ، مج ٤١ ، ع ١ ، س ٢٠١٦ م ، ص ١٢٦ .

[٩] ينظر المحمداوي : مبحث صفات الإمام الحسين (ع) مبحث الخضاب بـ السواد ، رواية أهل المدينة

[١٠] المحمداوي : فاطمة بنت عتبة ، مجلة آداب البصرة ، ع ٥٢ ، س ٢٠١٠ ، ص ٩٣ .